عمائر إمارة آخي الباقية بمدينة أنقرة
خلال الفترة من (٦٨٩-٧٥٥هـ/١٢٩٠-١٣٥٤م)

د / جمال صفوت سيد حسن
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية- جامعة المنيا

تمهيد :

من المعروف أن الإمارات التركمانية بالأناضول(آسيا الصغرى) قامت بدور بارز جليل الشأن في استكمال المسيرة التاريخية والحضارية لدولة سلاجقة الروم[١] ، ومن بين هذه الإمارات تأتي إمارة أخي. وقبل أن نتحدث عن تاريخ هذه الإمارة ، يجب أن نتناول بصورة مركزة نظام الآخية بالأناضول ذلك النظام الذي ارتبط به قيام عدد كبير من الإمارات التركمانية بالأناضول .

والآخية ، اسم أطلق علي المتصوفة أصحاب الحرف منذ القرون الإسلامية الأولي وقد اقسم أفرادها علي الجهاد في سبيل الله ونشر تعاليم الدين الإسلامي ، وكان هؤلاء الأفراد علي علم بالأمور الحربية لذا فقد مارسوا دورا مهما في عمليات الجهاد ، واتخذت أفراد هذه الطائفة مناطق التخوم مقراً لهم[٢]. هذا وقد دخلت جماعات الآخية (الأخيان)[٣] بلاد الأناضول مع السلاجقة خلال النصف الثاني من القرن الـ ٥هـ/ ١١م ، وكان لهم دور كبير في حماية الحدود الغربية للدولة السلجوقية المواجهة للبيزنطيين[٤] .

ويعد السلطان السلجوقي عز الدين كيكاوس(ت ٦١٥هـ/ ١٢١٨م) أول من لبس لباس الفتوة في قونية وذلك من قبل الخليفة العباسي الناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)[٥].

وخلال النصف الثاني من القرن ٧هـ / ١٣م تمكنت بعض هذه الجماعات من تأسيس إمارات بالأناضول وهي إمارات شبه مستقلة تدين بالولاء للسلطان السلجوقي والذي لم يمانع من وجودها[٦].

هذا وقد أورد لنا الرحالة بن بطوطة خلال رحلته للأناضول خلال النصف الأول من القرن الـ ٨هـ/ ١٤م ، معلومات كثيرة عن جماعات الآخية ، حيث ذكر أن أخي على لفظ الأخ إذا أضافه المتكلم إلى نفسه، وهم بجميع البلاد التركمانية الرومية في كل بلد ومدينة وقرية ولا يوجد في الدنيا مثلهم أشد احتفالاً بالغرباء من الناس، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج، والأخذ على أيدي الظلمة

وقتل الشرط، ومن ألحق بهم من أهل الشر، والأخي عندهم رجل يجتمع أهل صناعته وغيرهم من الشبان الأعزب والمتجردين، ويقدمونه على أنفسهم، وتلك هي الفتوة أيضاً[٧].

كما تحدث بن بطوطة عن ملابس الآخية والتي لم تتغير كثيراً من مدينة إلي أخري ، فذكر منها الأقبية[٨] ، وأثواب خرقة[٩] ، والسراويل[١٠] ، أما أغطية رؤوسهم فكانت من القلانس[١١] المصنوعة من الصوف ، وبأرجلهم الأخفاف[١٢].

و علي آية حال فقد وصلت جماعات الآخية خلال القرن ٨هـ / ١٤م إلى درجة من القوة والأهمية في الأناضول، فنري أن بعض أفراد هذه الجماعات قد وصل إلى مراتب عليا في بعض الإمارات التركية[١٣] ، فمثلاً نري المهندس حاجي إيواظ (عوض) ابن أحد الأخيين قد حصل علي لقب المهندس البارع وأستاذ الأساتذة في فن العمارة ، كما حصل علي لقب الباشوية فيما بعد ، ودفن بعد موته في مدينة بورصة[١٤].

هذا وينسب لجماعات الآخية بالأناضول العديد من المنشآت المعمارية المنتشرة بالمدن المختلفة ، وتعد الزوايا أكثر هذه المنشآت شيوعا حيث لا تخلو مدينة أو قرية من وجود زاوية ، بل وصلنا أكثر من زاوية بالمدينة الواحدة.[١٥]

وقد أورد لنا الرحالة بن بطوطة تفاصيل مهمة عن بعض هذه الزوايا التي نزل بها أثناء ترحاله ، فذكر أن بعضها مفروش بالبسط الرومية الحسان[١٦]، وبها الكثير من ثريات الزجاج العراقي وبالزاوية مجلس به خمسة من البياسيس[١٧]، والبيسوس شبه المنارة من النحاس له أرجل ثلاث، وعلى رأسه شبه جلاس من النحاس، وفي وسطه أنبوب للفتيلة ويملأ من الشحم المذاب، وإلى جانبه آنية نحاس ملآنة بالشحم، وفيها مقراض لإصلاح الفتيل، وأحدهم موكل بها، ويسمى عندهم"الجراجي"[١٨] ،كما ذكر أن بأركان بعض هذه الزوايا مواقد للنار ويصنعون لها منافس ويسمونها البخاري[١٩].

كما وصلنا العديد من الجوامع التي تنسب إلي بعض أفراد من جماعات الآخية ، منها علي سبيل المثال : جامع آخي شرف الدين بأنقرة (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) ويرجع إلي عصر إمارة آخي ، وقورشنلو جامع أو الجامع الرصاصي في كوتاهية(٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)[٢٠] والذي بناه أحد الأخيين إبان عصر إمارة بني جرميان٢١ ، وجامع أخي يعقوب بمدينة أنقرة (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٢٢] وجامع أخي تورا (أواخر القرن الـ ٨هـ/ ١٤م)٢٣ بمدينة أنقرة أيضاً ، وكلاهما يرجع إلي عصر إمارة بني قرامان[٢٤]، وجامع آخي علوان (٨١٦هـ/ ١٤١٣م)بأنقرة والذي يرجع إلي العصر العثماني[٢٥].

كما وصلنا بعض العمائر الجنائزية الخاصة بأفراد من جماعات الآخية، منها علي سبيل المثال تربة آخي بيرم أو آخي إبراهيم في جين القديمة ويرجعها أغلب الباحثين إلي عصر إمارة بني منتشه وتحديداً أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م٢٦ ، وتربة أخي شرف الدين بأنقرة وهي من عصر إمارة آخي وتحديداً عام (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م) ٢٧.

هذا ويقتصر الباحث في هذه الورقة علي دراسة عمائر إمارة آخي الباقية بمدينة أنقرة خلال الفترة من (٦٨٩- ٧٥٥هـ/ ١٢٩٠-١٣٥٤م).

إمارة آخي (٦٨٩- ٧٥٥هـ/ ١٢٩٠-١٣٥٤م)

علي الرغم من وفرة المعلومات التي أوردها الباحثين عامة والأتراك منهم علي وجه الخصوص عن فترات حكم الإمارات التركمانية المنتشرة بالأناضول ، إلا أن ما وصلنا من معلومات عن إمارة آخي في كتابات هؤلاء الباحثين قليلة جداً[٢٨] .

وتشير معظم هذه الكتابات أن إمارة آخي هي احدي الإمارات التركمانية التي قامت بوسط الأناضول خلال الفترة من (٦٨٩- ٧٥٥هـ/ ١٢٩٠-١٣٥٤م) [٢٩] وذلك علي يد شمس الدين آخي يوسف ، وأن النظام الذي قامت عليه هذه الإمارة هو نظام الإخية والفتوة ، كما ذكر محمد فؤاد كوبريلي أنهم كانوا من أصحاب أراضي كبيرة ، وأنهم أقاموا نوعاً من الجمهورية في أنقرة[٣٠].

وعلي الرغم من تبعية إمارة آخي لبعض الوقت لبعض الإمارات التركمانية القوية بوسط الأناضول (بني جرميان وبني أرتنا وبني قرامان) ، إلا أن أمراء هذه الإمارة كان لهم نفوذ سياسي قوي أنعكس علي الرواج التجاري والاقتصادي بمدينة أنقرة خلال فترة حكمهم ، كما كان لديهم قوة عسكرية لا يستهان بها[٣١].

ومن أهم وأشهر أمراء هذه الإمارة :

-آخي حسام الدين ابن حسين أفندي الأول(٦٨٩-٦٩٥هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٦م).

مؤسس جامع أخي شرف الدين مع أخيه آخي كمال الدين[٣٢] ، ذكر زمباور أن أخي حسام الدين تكني بـ " أخي فتح الدين" ، كما ذكر أنه تولي حكم مدينة أنقرة لمدة ست سنوات[٣٣].

في حين ذكر خليل أدهم أن أرشيف المديرية العامة للأوقاف بأنقرة يحتوي علي سجل قديم مكتوب باللغة العربية يتضمن تسلسل إمارة آخي ، وأنه ورد بهذا السجل بعض صفات الأمير آخي حسام الدين والتي منها (صاحب الفتوة والمروة) كما تضمن هذا السجل بعض الأقوال التي كان ينادي

بها الأمير آخي حسام الدين ومنها(أن من الشجاعة والفتوة حماية أنقرة ، وأن من الزهد والعبادة مساعدة الفقراء وحماية الضعفاء وإكرامهم)[٣٤].

- آخي شرف الدين محمد بن آخي حسام الدين بن حسين أفندي(٦٩٥—٧٣٣هـ/ ١٢٩٦-١٣٣٢م).

علي الرغم من إجماع المؤرخين والباحثين حول الفترة الزمنية التي حكم فيها آخي شرف الدين مدينة أنقرة (**٦٩٥—٧٣٣هـ/ ١٢٩٦-١٣٣٢م)**[٣٥] ، إلا أن المؤرخ الألماني Paul Wittek ذكر أنه تم العثور علي شاهد قبر خاص بهذا الأمير بمدينة أنقرة مؤرخ بعام ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م جاء فيه آخي (شرف الدين سلطان آهل الفتوة والمروة آخي المعظم)[٣٦]، وربما المقصود بشاهد القبر الذي ذكره وتك بول هنا ، هو التابوت الخشبي المحفوظ بالمتحف الإثنجرافي بأنقرة والذي نسبه أغلب الباحثين إلي أخي شرف الدين محمد[٣٧].

كما ذكر بعض الباحثين أنه كانت هناك مراسلات بين آخي شرف الدين وبين أمراء بني ارتنا وبني قارمان[٣٨].

وعلي آية حال فآخي شرف الدين يعد من أهم أمراء إمارة آخي ، امتدت فترة حكمه علي الأرجح لأكثر من خمسه وثلاثون عاماً ، ينسب إلي هذا الأمير بناء مجمع معماري بمدينة أنقرة يضم(جامع وتربة وزاوية) التصق بهم جميعاً اسم آخي شرف الدين[٣٩].

هذا وقد ذكر أحمد توحيد أن آخي شرف الدين محمد توفي وترك ثلاثة أولاد وهم حسين وحسن ويوسف وبنت واحده وهي دولة خاتون(ت٧٦٣هـ/ ١٣٦١م)[٤٠].

- آخي حسين أفندي بن آخي شرف الدين(٧٢٧-٧٥٥هـ/ ١٣٢٧-١٣٥٤م).

الابن الأكبر لأخي شرف الدين محمد ، حكم بجانب والده علي مدينة أنقرة لمدة خمس سنوات (٧٢٧-٧٣٣هـ/ ١٣٢٧-١٣٣٢م)، وبعد وفاة والده أستمر حكمه للمدينة حتى عام ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م وهو العام الذي خضعت فيه المدينة لسيطرة أمراء قرامان[٤١].

مدينة أنقرة

من أشهر المدن التركية بالأناضول وهي عاصمة جمهورية تركيا حالياً ، عرفت المدينة عبر تاريخها الطويل بأسماء عديدة ، فعرفت في اللغة اليونانية القديمة باسم" أنقورا" وتعنى "مرساة السفينة" وعندما جاء الأتراك إلي الأناضول أطلقوا عليها اسم أنجوريا وأنجورو[٤٢].

كما وردت في كتب العرب باسم أنكورية (Ancrye)[٤٣]، أما أسمها الحالي أنقرة فجاء في الأوراق الرسمية المختلفة الخاصة بالدولة العثمانية التي تعود إلى القرن الـ ١٠هـ/ ١٦م[٤٤].

مرت بالمدينة سلسلة من الفترات التاريخية[٤٥]، وخضعت المدينة لسيطرة دولة سلاجقة الروم بعد معركة مانزكرت (ملاذ كرد)(٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، وكانت مركزاً تجارياً مهما ، كما كانت دار لضرب السكة في ذلك الوقت[٤٦].

و في أثناء فترة الضعف التي انتابت دولة سلاجقة الروم عقب هزيمتهم في معركة كوسه داغ ، استطاعت بعض من جماعات الآخية بقيادة آخي شرف الدين يوسف من السيطرة علي المدينة وكونوا إمارة جديدة عرفت بإمارة آخي وذلك خلال الفترة من (٦٨٩- ٧٥٥هـ/ ١٢٩٠-١٣٥٤م)[٤٧].

هذا وقد خضعت المدينة لفترات من الزمن لسيطرة بعض الإمارات التركمانية ، فذكر محمد فؤاد كوبريلي خضوع المدينة لسيطرة إمارة بني كرميان عام(٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م)، كما ذكر أنه تم العثور علي نقش كتابي في أنقرة مؤرخ بعام ٧٣١هـ/ ١٣٣٠م يدل علي امتداد نفوذ الإيلخانين إلي أنقرة[٤٨] .

كما وقعت المدينة لفترات لسيطرة أمراء بني قرامان ، كما استطاع تيمورلنك من السيطرة علي المدينة عام ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م وذلك بعد هزيمته للعثمانيين في المعركة الشهيرة " معركة أنقرة" والذي ترتب عليها تخريب كبير لبعض أحياء المدينة[٤٩].

هذا وتضم المدينة العديد من العمائر التي ترجع العصور الإسلامية المختلفة ، ومن أهم العمائر التي ترجع من عصر سلاجقة الروم ، جامع علاء الدين(أواخر القرن ٦هـ/١٢م) وجامع قيزل بيه (٦٦٣- ٦٨٢هـ/ ١٢٦٤-١٢٨٣م) ، ومن أهم العمائر التي ترجع من عصر إمارة أخي خلال الفترة من(٦٨٩- ٧٥٥هـ/ ١٢٩٠-١٣٥٤م) ، جامع وتربة وزاوية (كليت) نسبوا جميعاً إلي آخي شرف الدين ، وصلنا منها بحالة جيدة الجامع والتربة ، في حين تهدمت الزاوية وأعيد بناءه من جديد[٥٠].

ومن العمائر التي ترجع إلي عصر إمارة بني قرامان : جامع أخي يعقوب (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) وجامع أخي تورا (أواخر القرن الـ ٨هـ/ ١٤م)[٥١].

هذا فضلاً عن عشرات العمائر التي ترجع إلي العصر العثماني ومنها علي سبيل المثال : جامع مولانا الكبير(أواخر القرن ٨هـ-أوائل القرن ٩هـ/١٤-١٥م) وجامع أخي علوان (٨١٦هـ/ ١٤١٣م)و مسجد كجك(٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)مسجد الحاج عوض في أنقرة(القرن ٩هـ/ ١٥م) ومسجد عبد القادر الأصفهاني في (القرن ٩هـ/١٥م)[٥٢].

أولاً : جامع آخي شرف الدين في أنقرة(٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)

الموقع : يقع هذا الجامع جنوب قلعة أنقرة ، وذلك في تقاطع شارع كورناز مع شارع متي (Kurnaz Sokak ile Mete Sokağının) وبالقرب من تربة آخي شرف الدين(لوحة ١).

وعرف الجامع بأسماء عديدة فبخلاف أسمه المعروف بين الأهالي حالياً (أخي شرف الدين) منها جامع أرسلان خانه أو أصلان خانه وكلاهما يعني بيت الأسد وذلك نظراً لوجود قطعة حجرية منحوتة علي شكل أسد بالجدار الشرقي بتربة آخي شرف الدين المواجهة للجامع٥٣ .

المنشئ وتاريخ الإنشاء : علي الرغم من أن جدران وواجهات الجامع لا تضم نقش كتابي يشير إلي منشئه أو تاريخ الإنشاء، إلا أن المنبر الملحق بالجامع يشتمل علي نقش كتابي يشير إلي أن هذا الجامع تم تعميره علي يد الأخوان صاحب الفتوة والمروة (أخي حسام الدين وأخي كمال الدين) في أيام السلطان غياث الدين مسعود بن كيكاوس وتحديداً في عام (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)[٥٤].

التخطيط : جامع آخي شرف الدين جامع خشبي يتبع تخطيط الجامع ذو الأروقة دون الصحن[٥٥] ،وهو عبارة من مساحة شبه مربعة (٢٤.١٠ X ٢١.٤٠) قسمت هذه المساحة من خلال أربع بائكات عمودية علي جدار القبلة إلي خمسة أروقة (بلاطات) أوسعها أوسطها ، وبصدر هذه المساحة جهة القبلة المحراب علي جانبيه ثلاثة شبابيك ، شباكان عن يمين الواقف تجاه المحراب و شباك واحد عن شماله ، وتجاه المحراب وعلي نفس محوره تقريباً باب الدخول الرئيسي للجامع علي يمينه شباكان ، أما الضلعان الآخران فنجد أن الجدار الغربي يشتمل علي مدخل فرعي للجامع فضلاً ثلاثة شبابيك إلي الجنوبي منه ، أما الجدار الشرقي فيشتمل في الطرف الشمالي منه علي مدخل فرعي للجامع ، فضلاً عن فتحة شباك إلي الجنوب منه ، ويغطي الجامع سقف خشبي جمالوني الشكل ، يتقدم الواجهة الشمالية للجامع مئذنة (شكل١).

الوصف المعماري للجامع من الخارج

الواجهة الشمالية : شيدت هذه الواجهة بالحجارة غير المنتظمة (الغشيمة) واستخدمت روابط خشبية بين مداميك البناء ، تمتد هذه الواجهة من الشرق إلى الغرب بطول (٢١.٤٠ م) حيث تشرف علي مساحة فضاء تتقدمها (لوحة ٢) تشتمل هذه الواجهة في الثلث الشرقي منها تقريباً علي كتلة المدخل الرئيس للجامع وهو مدخل تذكاري(بيشطاق)[٥٦] ، عبارة عن كتلة مستطيلة بارزة يتوجها من أعلي طاقية بشكل هرمي مدرج ترتكز من أسفل علي عمودين مستديرا الشكل لهما تيجان مربعة ،وقد

ملئ المعمار باطن هذه الطاقية بثمانية صفوف من المقرنصات تأخذ الشكل المحرابي وبباطن تجويف بعض هذه المقرنصات أشكال خطوط (إشعاعات) بارزة .

وبجانبي تجويف كتلة المدخل دخلتان بواقع دخلة بكل جانب تأخذ كل منهما الشكل المحرابي ويتوجها طاقية بشكل هرمي مدرج ملئ باطنها بثلاث صفوف من المقرنصات المحرابية.

وبصدر كتلة المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي " موتور" ويغلق عليها باب من الخشب من درفتين غفل من آية زخارف[٥٧](لوحة٣) .

وعن يمين المدخل تشتمل الواجهة في المستوي الأول علي شباكان كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة ويغلق عليها درفتين من الخشب ، ويتوج الواجهة من أعلي إفريز من الخشب(لوحة ٢).

الواجهة الغربية : تمتد هذه الواجهة من الشمال إلي الجنوب بطول(٢٤.٤٠) تشتمل هذه الواجهة في الطرف الشمالي منها علي المدخل الثاني للجامع وهو مدخل بسيط عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدبب صنجاته من قوالب الطوب الآجر بأسلوب المخدات كما استخدم في تزين إطار العقد قوالب من الطوب المزجج باللون الفيروزي(لوحة ٤).

وبصدر المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي صنجاته من قوالب الطوب الآجر ويغلق عليها باب من الخشب من درفتين غفل من آية زخارف .

يعلو فتحة الباب شكل هندسي عبارة عن مثلث يشتمل داخله علي خطوط هندسية متداخلة تشكل في الوسط وريدة سداسية يحيط بها أشكال خماسية مختلفة الأحجام ، وعلي جانبي أضلاع المثلث من الخارج أشكال سداسية تشتمل علي بقايا تزجيج باللون الأزرق الفيروزي(لوحة ٥).

في حين تضم بقية الواجهة عن يمين الواقف تجاه المدخل نوافذ في ثلاث مستويات – المستوى الأول من أسفل يضم شباكين كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها درفتي من الزجاج ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، أما المستويين الثاني والثالث بهذه الواجهة فتضم نوافذ مستطيلة صغيرة الحجم يغلق علي كل منهما درفتين من الزجاج.

الواجهة الشرقية : تمتد هذه الواجهة من الشمال إلى الجنوب بطول(٢٤.٤٠)تضم هذه الواجهة في الطرف الشمالي منها المدخل الثالث للجامع وهو عبارة عن كتلة مستطيلة مبنية من الطوب الآجر ويزينها قطع من الطوب المزجج بالألوان الفيروزي والأخضر والأسود ، بصدرها الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي ويغلق عليها باب من الخشب من درفتين غفل من آية زخارف

، كما تضم هذه الواجهة بخلاف كتلة المدخل علي شبابيك ونوافذ تشبه إلي حد كبير تلك الموجودة بالواجهة الغربية(لوحة ٦).

الواجهة الجنوبية : تمتد من الشرق إلي الغرب بطول(٢١.٤٠ م) وتشتمل علي شبابيك ونوافذ تشبه إلي حد كبير تلك الموجودة بالواجهة الشرقية.

المئذنة : تقع هذه المئذنة أمام الواجهة الشمالية وتحديداً عن يسار المدخل الرئيس للجامع ، تبدأ من الأرض بقاعدة مربعة منخفضة عن مستوي الواجهة الشمالية للجامع أستخدم في بنائها أحجار تضم زخارف منحوتة تدل علي أنها من عمائر قديمة (لوحة ٧).

تشتمل القاعدة بالطرف الشمالي منها علي فتحة نافذة مستطيلة للإضاءة والتهوية يغشيها من الخارج لوح من المرمر يشتمل علي زخارف مفرغة (لوحة ٨) ، ومن خلال المثلثات التركية[٥٨]بالأركان تم الانتقال من مربع القاعدة إلى الشكل المثمن والذي يضم ثماني دخلات مستطيلة بداخلها ثماني دخلات محرابية أغلبها دخلات مصمته ، يعلو مثمن القاعدة الطابق الأول للمئذنة ، يشتمل هذا الطابق علي فتحات مستطيلة معقودة للإضاءة والتهوية ، ويزخرف هذا الطابق قوالب من الطوب المدهون والمزجج بالألوان الأخضر بالتبادل مع الطوب الآجر ، ينتهي هذا الطابق من أعلي بشكل تدريجي للخارج في شكل يشبه المقرنصات ليحمل الشرفة (دروة) الأولي والوحيدة للمئذنة ، يحيط بها من أعلي سياج من الطوب الأجر بارتفاع (١م)، ويقوم وسط هذه الشرفة الطابق الثاني للمئذنة وهو اسطواني الشكل أيضاً ولكن أقل في القطر والارتفاع من الطابق الأول ويشتمل هذا الطابق علي فتحات مستديرة للإضاءة والتهوية ويزخرف هذا الطابق أيضاً قوالب من الطوب المزجج والمدهون بالألوان الأزرق الأخضر بالتبادل مع الطوب الآجر ، وينتهي هذا الطابق من أعلي بإطار مستدير(طوق) يقوم بوسطه قمة المئذنة والتي تأخذ شكل الجربوش يخرج منه الهلال، ويزخرفه أشكال من خوصات متباعدة بشكل بارز(لوحة ٧).

المئذنة من الداخل : يتم الدخول لهذه المئذنة من داخل الجامع وذلك من خلال باب يسار الداخل من الباب الرئيس للجامع وهو عبارة عن فتحة مستطيلة صغيرة الحجم يفضي هذا الباب إلي بئر السلم وهو مربع الشكل تقريباً وترتفع درجاته في مجموعات قصيرة تسير من اليمين إلى اليسار حول عمود أوسط نصف دائري ، والمئذنة من الداخل غفل من آية زخارف.

ثانيا الوصف المعماري للجامع من الداخل

عندما ندخل إلي الجامع نجده عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها(٢٣.٢٠ X ٢٦.٠٥ م)وبمقارنة أبعاد الجامع من الداخل بأبعاده من الخارج يتضح لنا أن سمك جدران الجامع(١.٣٠م تقريباً)

هذا ويشتمل الجامع من الداخل علي عدة عناصر معمارية وفيما يلي وصفها:

المنبر : يقع المنبر عن يمين المحراب وهو مصنوع من خشب الجوز[٥٩](لوحة ٩)، وهو مرتكز علي قاعدة مستطيلة تشتمل علي عشرون تجويف مستطيل[٦٠] يتوجها عقد مفصص وتضم زخارف نباتية من الرومي(لوحة ١٠).

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مفصص زخرفت توشيحتاه بزخارف من الرومي المتداخل والمتشابك وأنصاف مراوح نخيلية .

باب المقدم لا يشتمل حالياً علي درف تغلق عليه ، وإن كان أحد الباحثين قد ذكر أن درفتي بابا المقدم بهذا الجامع محفوظة بمتحف مدينة أنقرة[٦١] ، وتشتمل علي نقش كتابي بخط النسخ تشير إلي صناعة المنبر وتعمير الجامع في عهد السلطان السلجوقي غياث الدين مسعود بن كيكاوس وذلك من قبل أمراء إمارة آخي والنقش من سطرين بصيغة (١- عمر الجامع المبارك في أيام السلطان[٦٢] الأعظم[٦٣] غياث الدنيا والدين أبي الفتح مسعود بن كيكاوس[٦٤] خلد الله سلطانه.

٢ – بتوفيق رب الأنام الأخوان صاحب الفتوة والمروة[٦٥] مد الله عمرهما في شهور سنة تسع وثمانين وستمائة).

يعلو باب المقدم مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة الرومي المتداخل والمتشابك وأنصاف مراوح نخيلية ، يعلوها مساحة مستطيلة أخري تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث وهو نص استكمال تجديد المنبر علي يد الحاج علوان[٦٦] حاكم مدينة أنقرة من قبل السلطان محمد بن بايزيد ، والنقش بصيغة (صاحب الخيرات الحاج الوان بن محمد بك بن الحاج محي الدين عيسي بن نظام الدين زهراب تقبل الله منه حسناته[٦٧])(لوحة ١١).

يعلو هذه المساحة – مساحة مستطيلة أخري تشتمل علي زخرفة الرومي المتداخل والمتشابك أيضاً ، يعلوها مساحة مستطيلة أخري تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث يشير إلي تجديد المنبر في عهد السلطان محمد بن بايزيد والنقش في سطرين بصيغة (١- الحمد لولي الحمد جدد هذا الجامع المبارك في أيام السلطان الأعظم مولي ملوك العرب والعجم[٦٨] نصرة الغزاة ٢-

والمجاهدين قاهر الكفرة والمشركين سلطان محمد[٦٩] خان بن بايزيد خان بن مراد خان خلد الله ملكه[٧٠] ملكه[٧٠] وايد دولته[٧١] في شهور سنة ستة عشر وثمانمائه) (لوحة ١١) ، ويدور حول باب المقدم بالكامل إطار من زخرفة الرومي المتداخل.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوه الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاته بأشكال عقود مدببة ويزخرف جوانبه السفلية زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص٧٢ ، ويتوج الجوسق من أعلي خوذة تأخذ الشكل الهرمي[٧٣](لوحة ٩).

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية تشمل كل ريشة علي زخارف هندسية متداخلة تحصر فيما بينها أشكال أطباق نجمية أثنا عشرية وأنصافها وأطباق ثمانية وأنصافها وأرباعها في الأركان وجميع الزخارف السابقة منفذة وفق أسلوب الكوندكاري[٧٤] (لوحة ١٢).

يتوج الريشة من أعلي سياج قسم إلي مساحات مستطيلة تشتمل علي زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص، كما يشتمل السياج بالجهة اليمني علي حشوة مستطيلة تحتوي علي نقش كتابي بخط النسخ بصيغة (أمة مذنبة ورب غفور) (لوحة ١٣) في حين يشتمل السياج بالجهة اليسري علي حشوة مستطيلة تحتوي علي نقش كتابي بخط النسخ أيضاً تشير إلي أسم صانع المنبر وذلك بصيغة (عمل محمد بن أبي بكر النجار) [٧٥].

وللمنبر باب روضة واحد وذلك بالجهة اليمني له وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويعلوه مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة هندسية من أشكال سداسية وسباعية وثمانية بأسلوب الكوندكاري .

المحراب : محراب الجامع من الجص وبه تطعيمات من الفسيفساء الخزفية[٧٦](لوحة ١٤)، يتوسط هذا المحراب جدار القبلة تقريباً ، وهو في كتلة مستطيلة بارزة أبعادها(٣.٥٠ x ٥.٦٠م) بصدرها حنية المحراب وهي عبارة عن حنية مستطيلة يبلغ عرضها (١.٤٠م) يتوجها طاقية علي شكل مثلث قاعدته لأسفل وقمته لأعلي (لوحة ١٥)ترتكز علي عمودين مستديرا الشكل لهما تيجان بشكل قريب من شكل السلة ، يشتمل بدن كل منهما علي زخرفة نباتية مفرغة من الرومي ، كما يشتمل الثلث العلوي من البدن بكلا العمودين علي نقش كتابي بخط النسخ يقرأ النقش بالعمود عن يمين الواقف أمام المحراب (كما بلغ النبي الكريم) أما كتابة العمود الأخر (عليه السلام) وربما هذه النقوش هي تتمة للآية القرآنية بالإطار الثالث المحيط بحنية المحراب(لوحة ١٦).

يزخرف توشيحتي طاقية المحراب زخرفة نباتية متداخلة تحصر فيما بينها أشكال من زهرة اللاله وأنصاف المراوح النخيلية، وزهرة الفاوني وذلك بالتفريغ في الجص والزخارفة باللون الفيروزي(لوحة ١٥).

كما يشتمل باطن طاقية المحراب علي ستة صفوف من المقرنصات تأخذ جميعها الشكل المحرابي ، تشتمل تجاويف هذه المقرنصات علي زخارف فنية متنوعة ، منها أشكال وريدات سداسية وأشكال متوازي مستطيلات وأشكال من الدقماق وأشكال مكعبات مكررة وأشكال معينات بداخلها معينات أصغر وزخرفة الأمواج المتكسرة (الزجزاج أو الزخارف الدالية) وجميع الزخارف السابقة نفذها المزخرف باستخدام قطع صغيرة من الفسيفساء الملونة بالألوان الفيروزي والباذنجاني والأسود (لوحة ١٥).

يعلو طاقية المحراب مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة نتج عنها أشكال سداسية وأشكال وريدات سداسية وأشكال نجوم سداسية ، يتوسط هذه الزخرفة صرة مستديرة بارزة يزخرف وجهها أشكال ورود.

أما تجويف حنية المحراب فيشتمل علي خطوط هندسية متقاطعة نتج عنها مجموعة من الأشكال الهندسية منها أشكال رباعية وخماسية وسداسية يزخرف أوجهها الخارجية أوراق نباتية مفرغة والزخرفة في مجملها تشبه إلي حد كبير زخرفة الطبق النجمي ووحداته وذلك بالألوان الفيروزي والبني المحمر والأسود.

يعلو هذه الزخرفة نقش كتابي باللغة العربية بالخط الكوفي البارز يقرأ كالتالي(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)[٧٧](لوحة ١٦).

في حين يتوج المحراب من أعلي حلية زخرفية من شكل ورقة نباتية كأسية بشكل مقلوب ومعدول ، وتبدوا الزخرفة وكأنها فرع نباتي متماوج علي هيئة ثعبان (لوحة ١٤).

هذا ويحيط بحنية المحراب أربعة إطارات مستطيلة بكل جانب تشتمل علي زخارف فنية متنوعة منفذة من خلال التفريغ في الجص، فبينما يشتمل الإطار الأول من الخارج علي زخرفة أفرع نباتية متماوجة ومتداخلة تنتهي بأشكال من الرومي ، نجد أن الإطار الثاني الذي يليه فيشتمل علي زخارف هندسية متقاطعة ينتج عنها في الوسط أشكال رباعية وخماسية وأشكال مثلثات، أما الإطار

الثالث من الداخل فيشتمل علي نقش كتابي بالخط الكوفي بأسلوب التفريغ في الجص يقرأ كالتالي (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ)[٧٨] ، أما الإطار الرابع من الداخل فيشبه تماماً الإطار الثاني(لوحة ١٤).

محفل المؤذن: يقع هذا المحفل بامتداد الجدار الشمالي للجامع وهو مصنوع من خشب الجوز[٧٩] وهو عبارة عن مساحة مستطيلة ترتكز علي الجدران الشمالية والشرقية للجامع فضلا عن أربعة من الأعمدة الخشبية الحاملة لسقف الجامع ، وأربعة دعامات خشبية مضلعة ملتصقة بالجدار الشمالي للجامع ، وللمحفل سقف خشبي مسطح من العروق والألواح الخشبية ، ويتم الصعود إليه من خلال سلم خشبي بأسفله بالطرف الشمالي الشرقي يتكون من أحد عشر درجة ويحيط به من كلا الجانبين سياج خشبي يشتمل علي زخارف هندسية منفذة بطريقة القفص ، كما يحيط بواجهات المحفل المشرفة علي حرم الجامع سياج من الخشب قسم إلي مساحات مستطيلة تشتمل علي مجموعة من الزخارف الهندسية المنفذة بأسلوب القفص أيضاً قوامها أشكال ثمانية وأشكال مربعات ، ويتوسط هذه الأشكال وريدات رباعية(لوحة ١٧)[٨٠].

الأعمدة: يضم هذا الجامع أربعة وعشرون عمودا من خشب الجوز[٨١] ، ومعظم هذه الأعمدة مثمنة القطاع يبلغ ارتفاعها (٦.٧٥ م) تفاوتت ألوانها بين الأصفر والبني ، تبدأ هذه الأعمدة من الأرض مباشرة دون قواعد ، أما تتويج هذه الأعمدة فهو ملفت للنظر حيث استخدمت تيجان حجرية فوق الأعمدة الخشبية ، ومعظم هذه التيجان من عمائر سابقة علي الإسلام ، ومن تيجان الأعمدة المستخدمة التاج الكورنثي ، وتاج العمود الإيوني وتيجان بشكل زهرة اللوتس وتيجان قريبة جدا من النوع الدوري، يعلو هذه التيجان طبالي (طبان) مستطيلة تستقر عليها البراطيم التي تحمل السقف (لوحتا ١٧– ١٨).

السقف : نظراً لطبيعة المنطقة الجغرافية لمدينة أنقرة والتي تمتاز بمناخ بارد وتساقط الأمطار والثلوج طوال العام تقريباً ، فقد صمم سقف الجامع علي النمط الجمالوني المائل نحو الخارج[٨٢] ، فتصميم السقف بهذا الشكل يمنع تراكم المياه والثلوج عليه ، وتم تنفيذ هذا الشكل من التغطية من خلال توزيع الأعمدة الداخلية بالجامع والتي يبلغ عددها ٢٤ عموداً إلي ثلاثة أقسام أعلاها أوسطها ، حيث

يغطيها سقف خشبي مسطح ، أما الأقسام الجانبية فيتوجها سقف خشبي مائل نحو الخارج ويتكون السقف من العروق والألواح الخشبية ترتكز علي براطيم خشبية مستعرضة ، ويشتمل السقف علي مجموعة من الزخارف ، حيث يزخرف العروق أشكال أوراق نباتية ثلاثية منفذة بأسلوب الكوندكاري ، كما تشتمل الألواح الخشبية التي تغطي هذه العروق علي من شرائح رقيقة من الخشب (سدايب) بأسلوب متقاطع ينتج عنها أشكال هندسية من مثلثات(لوحة ١٨).

ثانياً : تربة أخي شرف الدين (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م)

الموقع : تقع هذه التربة بشارع كورناز علي مسافة ٥٠م تقريباً إلي الشمال الشرقي من جامع آخي شرف الدين(لوحة ١).

المنشئ وتاريخ الإنشاء :يشير النقش الكتابي الموجود بالواجهة الجنوبية للتربة إلي إنشاءها سنة(٧٣١هـ/١٣٣٠م) وذلك علي يد الأمير محمد بن آخي حسام الدين.

التخطيط : يتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي للتربة[٨٣] والذي ساد الأناضول منذ عهد سلاجقة الروم، وهي عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها (٦م) بالضلع الشرقي منها فتحة باب مستطيلة تمثل المدخل الوحيد للتربة علي محوره مباشرة فتحة نافذة مستطيلة ، أما الضلعان الجانبيان فيشتمل كل منهما علي فتحة شباك مستطيلة كل منهما علي محور الأخر ، ويغطي التربة من أعلي قبة مزدوجة تأخذ من الداخل شكل قطاع نصف دائري ، في حين تأخذ من الخارج شكل مخروطي(هرمي)(شكل ٩)

مادة البناء المستخدمة : استخدم في بناء واجهات التربة ومنطقة الانتقال أحجار بعضها باللون الأحمر والبعض الأخر باللون الأبيض ، ويتضح من خلال الزخارف والنقوش التي تزين تلك الأحجار أنها من عمائر سابقة علي دخول الإسلام منطقة الأناضول.

الوصف المعماري للتربة من الخارج

الواجهة الشرقية : تشتمل هذه الواجهة في المنتصف تقريباً علي المدخل الوحيد للتربة وهو من المرمر الأبيض عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها درفة باب من الخشب حديثة الصنع (لوحة ١٩)، هذا ويلتصق بجدار هذه الواجهة كتلة حجرية منحوتة علي شكل أسد (لوحة ٢٠)، وهي التي أخذ منها تسمية جامع آخي شرف الدين بجامع أرسلان خانه) أي بيت الأسد[٨٤] .

الواجهة الجنوبية : تشتمل هذه الواجهة في المنتصف تقريباً علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن (لوحة ٢١)، يعلو فتحة الشباك لوحة مستطيلة من المرمر أبعادها (٠.٤٠ X ٠.٦٠م) تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث في أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز، والنقش يشير إلي بناء التربة علي يد الأمير محمد بن آخي حسام الدين في سنة (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م) والنقش بصيغة :

- سعي بإنشاء هذه العمارة العبد الضعيف المحتاج
- إلى رحمة ربه اللطيف محمد بن أخي حسام الحسيني[٨٥] نور
- الله قلبه في الدنيا والآخرة بحرمة الحسين وأخيه و
- جده وأمه وأمة نبيه في سنة احدي وثلثين وسبعمايه).

وتنتهي واجهات التربة من أعلي بإفريز حجري بارز للخارج بمقدار ٢٠سم تقريباً(لوحة ٢٢).

الواجهتان الشمالية والغربية : تشبهان في جميع تفاصيلهما الواجهة الشرقية.

القبة: استخدم بتربة آخي شرف الدين بأنقرة التغطية المزدوجة(قبة مخروطية من الخارج ، و شكل قطاع نصف دائري من الداخل)[٨٦] ، حيث يغطي مربع التربة من الخارج رقبة القبة وهي رقبة طويلة يعلوها الخوذة وهي بشكل مخروطي (هرمي مضلع)و هي مجدده بعد انهيار الخوذة الأصلية والتي كانت من الخشب وذلك أثناء الحرب الروسية التركية سنة (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م)[٨٧].

ثانياً التربة من الداخل : التربة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة تم تحويل هذه المساحة إلي الشكل المثمن من خلال مناطق انتقال من " الترومبات" يعلو منطقة الانتقال رقبة القبة والتي تشتمل علي فتحات نوافذ معقودة مغشاه من الخارج بتراكيب من الجص المفرغ بأشكال هندسية (لوحة ٢٣).

أما أرضية التربة فتشتمل حاليا على سبعة توابيت[٨٨] رخامية ، ذكر أحد الباحثين انه تم التعرف علي تابوتين من هذه التوابيت والتي تضم رفات كل من دولة خاتون بنت آخي شرف الدين(ت٧٦٣هـ/ ١٣٦١م) وعيشة خاتون بنت آخي حسين الدين (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م)[٨٩](لوحة ٢٣).

كما ذكر أحد الباحثين أن هناك تابوت ثالث خاص بالأمير آخي شرف الدين محمد أفندي بن آخي حسام الدين تم نقله من تربة آخي شرف الدين إلي المتحف الإثنجرافي بأنقرة في عام ١٩٣٣م، والتابوت يعد من أجمل الأعمال الخشبية بالأناضول خلال فترة القرن الـ ٨هـ/١٤م[٩٠].

والتابوت مصنوع من خشب الجوز بطريقة الأويما[٩١] ، من عمل الصانع عبد الله بن محمود[٩٢]، والذي ورد توقيعه علي مؤخرة التابوت من ناحية القدم بصيغة (عمل النقاش عبد الله بن محمود)(لوحة ٢٤).

والتابوت وهو عبارة عن مساحة مستطيلة مجوفة يتوجها غطاء بشكل هرمي يشتمل علي مجموعة غنية من الزخارف الهندسية (لوحة ٢٤)، كما لوحظ بالتابوت كثرة الزخارف النباتية وبخاصة زخرفة الرومي ، كما يضم التابوت نقوش باللغة العربية بخط الثلث في غاية الروعة والإتقان تضم آيات من سورة البقرة وسورة الحشر ، كما تضم مقدمة التابوت ناحية الرأس شاهد قبر عبارة عن مساحة مستطيلة تنتهي من أعلي بشكل هرمي مدبب ويخرج من قمتها شكل ورقة ثلاثية ، تشتمل هذه المساحة علي نقش في كلا الجانبين ، فبينما يشتمل الجانب الداخلي له علي نقش قرآني بخط الثلث في خمسة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارزويقرأ كالتالي (١- بسم الله الرحمن الرحيم ٢- اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا ٣- تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ٤- مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ ٥- بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)٩٣(لوحة ٢٥)، نجد أن الجانب الخارجي يشتمل علي نقش كتابي بخط الثلث في خمسة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز والنقش بصيغة (الافتخار والعظمة – للإسلام والمسلمين – ولأبناء حضرت محمد – سلطان الفتوة والمروة – الرحمة له ولوالديه) ، كما يشتمل أحد جوانب التابوت علي حنية معقودة تضم حديث شريف في أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز والنقش بصيغة (١- قال النبي صلي الله عليه وسلم ٢- أغتنم خمس قبل خمس شبابك قبل هرمك ٣- وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك ٤- وحياتك قبل موتك وغناك قبل فقرك)[٩٤] ، كل ذلك بالألوان الأزرق والأصفر الداكن علي أرضية من زخرفي الرومي (لوحة ٢٦).

الخاتمة وأهم نتائج الدراسة:

في خاتمة الحديث عن الآخية وأهم أعمالهم المعمارية الباقية بمدينة أنقرة خلال الفترة من (٦٨٩-٧٥٥هـ/ ١٢٩٠-١٣٥٤م) يخلص الباحث بالعديد من النتائج من أهمها :

- بينت الدراسة أن جماعات الإخية بالأناضول كانت علي دراية كبيرة بالأمور الحربية ، لذا فقد مارسوا دورا مهما في عمليات الجهاد و حماية ثغور الدولة السلجوقية من هجمات البيزنطيين.

-أوضحت الدراسة أن بعض من جماعات الآخية تمكنوا خلال النصف الثاني من القرن ٧هـ / ١٣م من تأسيس إمارات بالأناضول وهي إمارات شبه مستقلة تدين بالولاء للسلطان السلجوقي والذي لم يمانع من وجودها ، ومنها إمارة آخي بأنقرة.

- بينت الدراسة أن المعلومات التي أوردها لنا الرحالة بن بطوطة عن جماعات الآخية وذكره لأسماء بعض ملابس هذه الجماعات مثل(الأقبية ، وأثواب خرقة، والسراويل)وكذا أغطية رؤوسهم (القلانس) ، مما يتضح معه أنه كانت هناك ثمة صناعة نسيج متقدمة في الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ، كما كانت هناك مدن مشهورة بالصناعات النسجية والسجاد مثل مدينة أقصرا والتي كان يصدر منتجاتها إلي الشام ومصر والعراق والهند والصين وبلاد إيران.

- بينت الدراسة اهتمام جماعات الآخية بالبناء والتشييد ، حيث ينسب إليهم عبر العصور التاريخية المختلفة عشرات العمائر بمدن الأناضول ، وكانت الزوايا هي أكثر هذه العمائر حيث لا تخلو منها قرية أو مدينة ، كما وصلنا من أعمالهم بضعة جوامع أغلبها بمدينة أنقرة ، وخمسة عشر تربة بمدن أنقرة وأنطالية وسيواس وقيرشهر وتشورم واسكي جين.

-بينت الدراسة أن جامع آخي شرف الدين تم إنشاءه علي يد الأخوان صاحب الفتوة والمروة (أخي شرف الدين وأخي حسام الدين)،لذا فهو أحد الأعمال المعمارية التي تنسب إلي عصر الإمارات التركمانية وخاصة إمارة آخي ، وليس لعصر سلاجقة الروم كما ورد في كتب كثير من الباحثين ، وإن ذكر اسم السلطان غياث الدين مسعود بن كيكاوس ضمن نقش المنبر الموجود بالجامع، إنما هو من سبيل إضفاء الشرعية الدينية علي حكمهم ، كما حدث مع أغلب الدول الإسلامية التي استقلت عن الخلافة العباسية ، مع استمرار ذكر اسم الخليفة علي النقوش والسكة .

– بينت الدراسة أن منبر جامع آخي شرف الدين يعد من أجمل الأعمال الخشبية التي ترجع إلي عصر الإمارات التركمانية ، واستخدمت في صناعة وزخرفة المنبر أكثر من طريقة منها الكوندكاري والقفص والأويما.

– أوضحت الدراسة أن محراب جامع آخي شرف الدين والذي جمع فيه الصانع بين مادتي الجص والفسيفساء الخزفية ، يعد من أجمل وأندر المحاريب بالأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية .

– بينت الدراسة أن القبة التي تغطي تربة آخي شرف الدين بأنقرة علي هيئة شكل مخروطي (هرمي) من الخارج وهي بمثابة غطاء للقبة الداخلية والتي جاءت بشكل قطاع نصف دائري ، وعرف هذا النمط من القباب باسم القبة ذات التغطية المزدوجة .

كتالوج الأشكال واللوحات

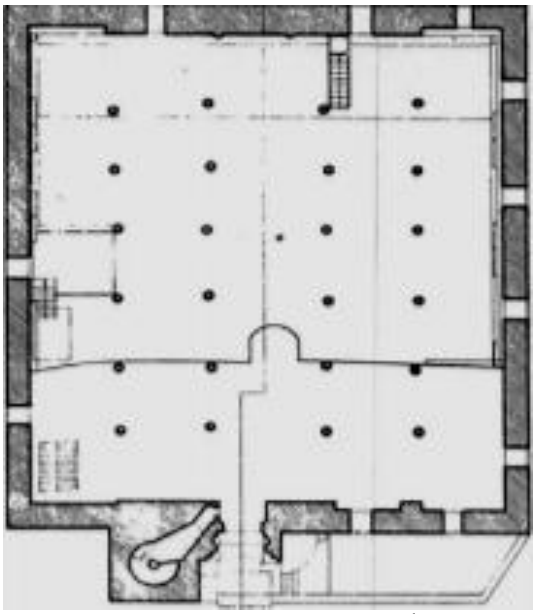

شكل ١: جامع آخي شرف الدين عن :
المديرية العامة لأوقاف التركية

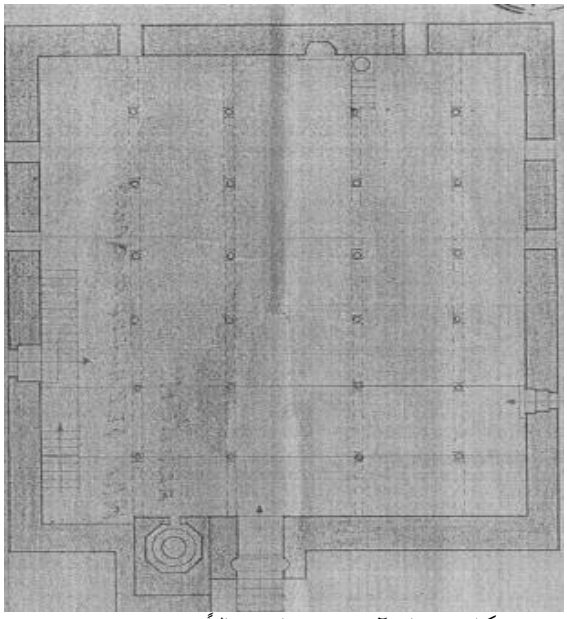

شكل ٢: جامع آخي شرف الدين حالياً عن :
Zeliha KARASEKİ

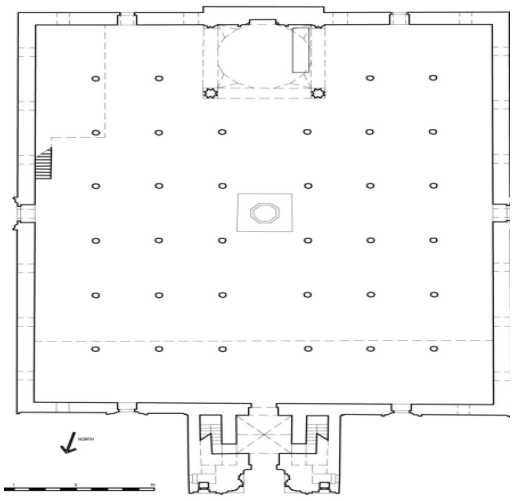

شكل ٣ : جامع صاحب عطا في قونية عن أصلان أبا

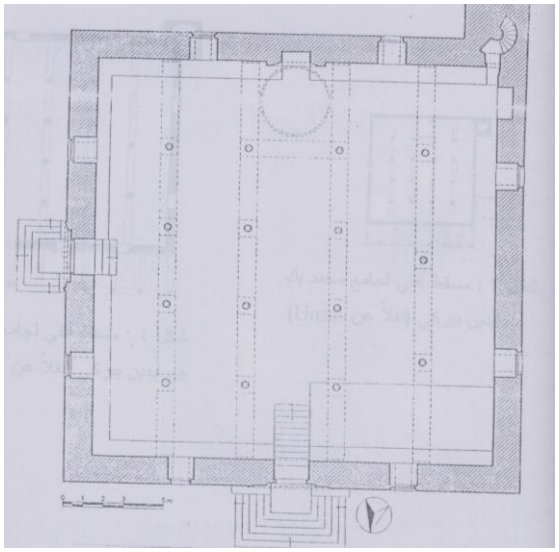

شكل ٣ مكرر: جامع محمد بك بن أيدين في بركي : عن
Unal

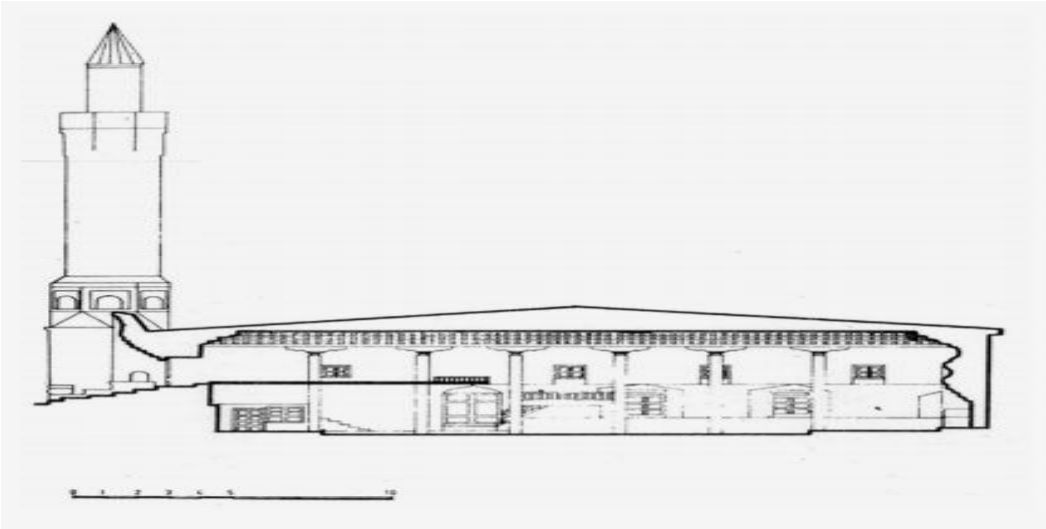

شكل ٤ : قطاع في جامع آخي شرف الدين بأنقرة عن Zeliha KARASEKİ

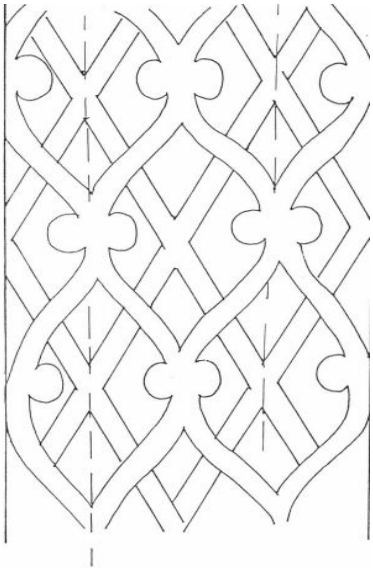

شكل ٦: زخارف بمكان باب الروضة بمنبر جامع أخي شرف الدين عن : Zeliha KARASEKİ

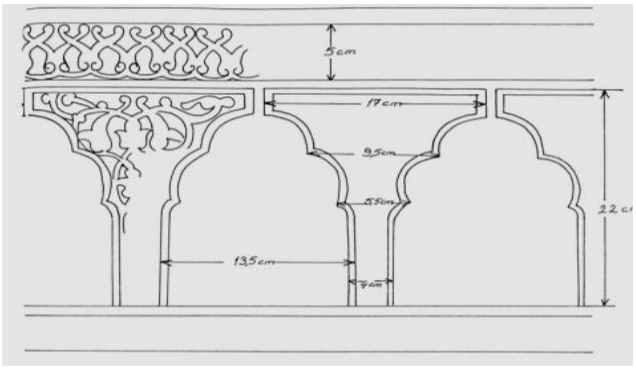

شكل ٥: زخارف بقاعدة منبر جامع أخي شرف الدين عن : Zeliha KARASEKİ

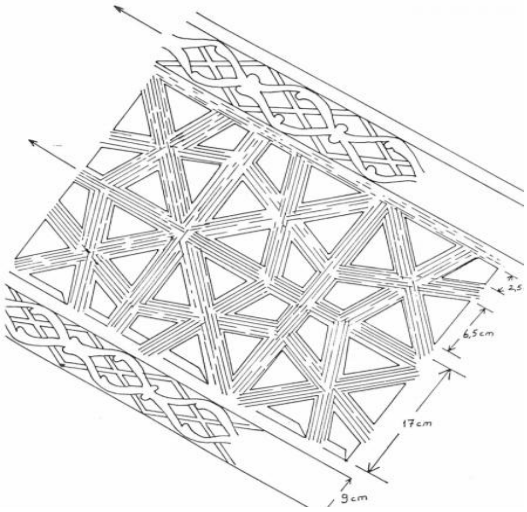

شكل ٧: زخارف بطريقة القفص بالسياج المتوج لريشة منبر جامع أخي شرف الدين عن :Zeliha KARASEKİ

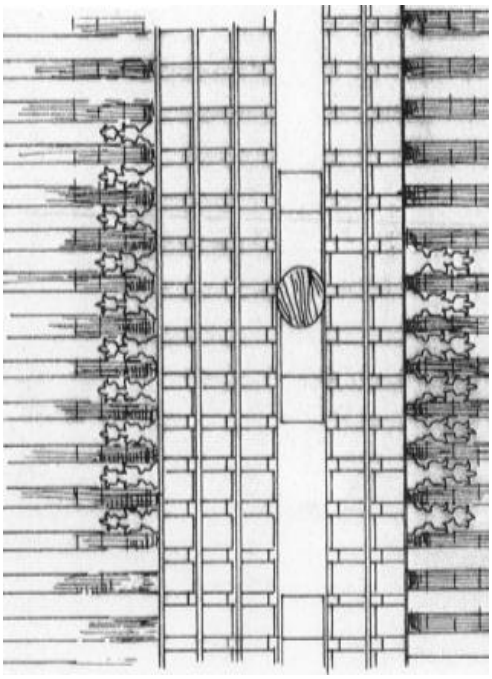

شكل ٨ : سقف جامع أخي شرف الدين عن : Zeliha KARASEKİ

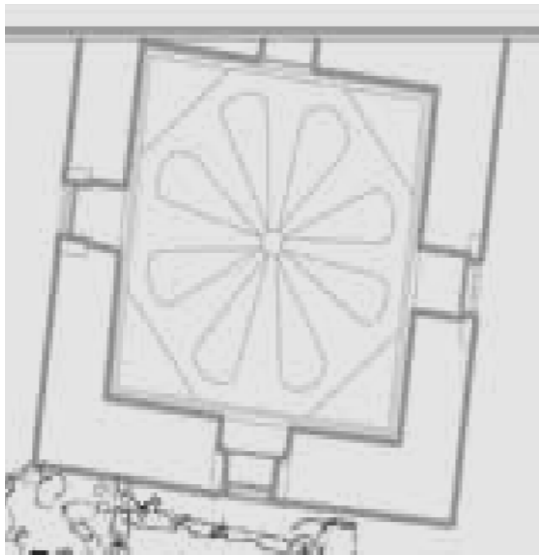

شكل ٩ : تربة أخي شرف الدين بأنقرة عن: Hakki Acun

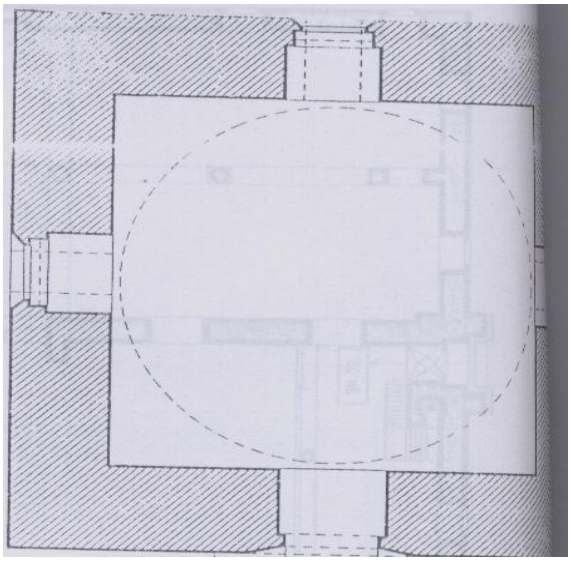

شكل ١٠ : تربة محمد بك بن أيدين في بركي عن Unal

لوحة ١ : لوحة قديمة توضح جامع وتربة وأنقاض زاوية آخي شرف الدين ، عن ACUN

لوحة ٢: جامع أخي شرف الدين بأنقرة – الواجهة الرئيسية

لوحة ٣: جامع أخي شرف الدين بأنقرة – المدخل الرئيس

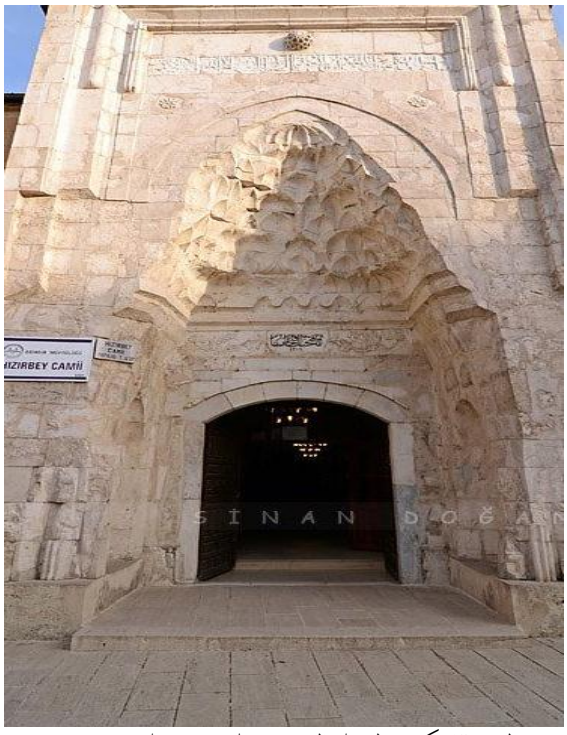

لوحة ٣ مكرر: المدخل الرئيس بجامع خضر بك في اغردير

لوحة ٤: جامع أخي شرف الدين بأنقرة – الواجهة الغربية

لوحة ٥: جامع أخي شرف الدين بأنقرة – المدخل الفرعي بالواجهة الغربية

لوحة ٦: جامع أخي شرف الدين بأنقرة – الواجهة الشرقية

لوحة ٧: مئذنة جامع أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ٨: زخارف بقاعدة مئذنة جامع أخي شرف الدين بأنقرة

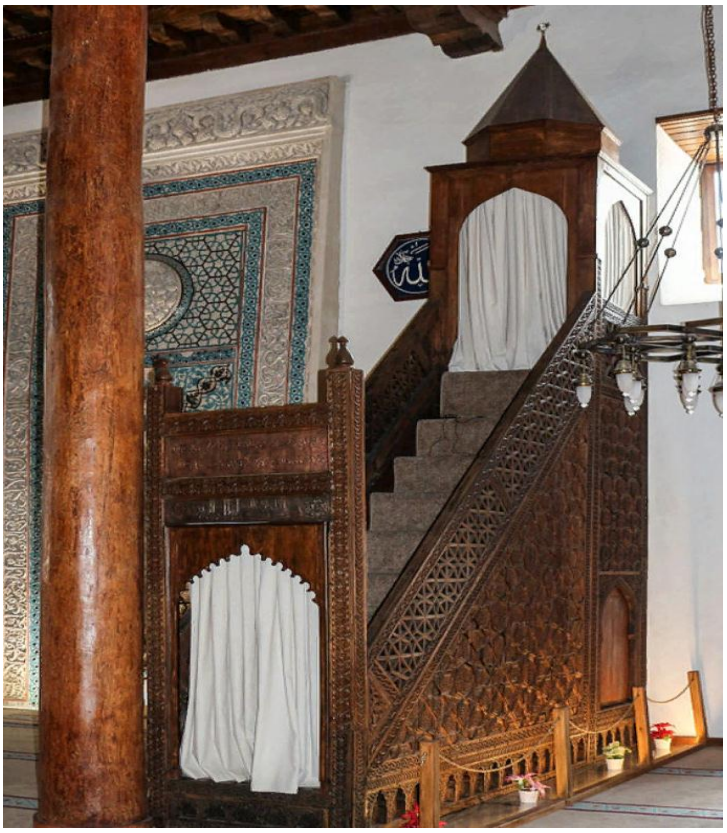

لوحة ٩: منبر جامع أخي شرف الدين

لوحة ١٠ منبر : زخارف بجلسة منبر جامع أخي شرف الدين

لوحة ١١: نقش التجديد بأعلى باب المقدم بمنبر جامع أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ١٢: زخارف الأطباق النجمية بريشة منبر جامع أخي شرف الدين بأنقرة

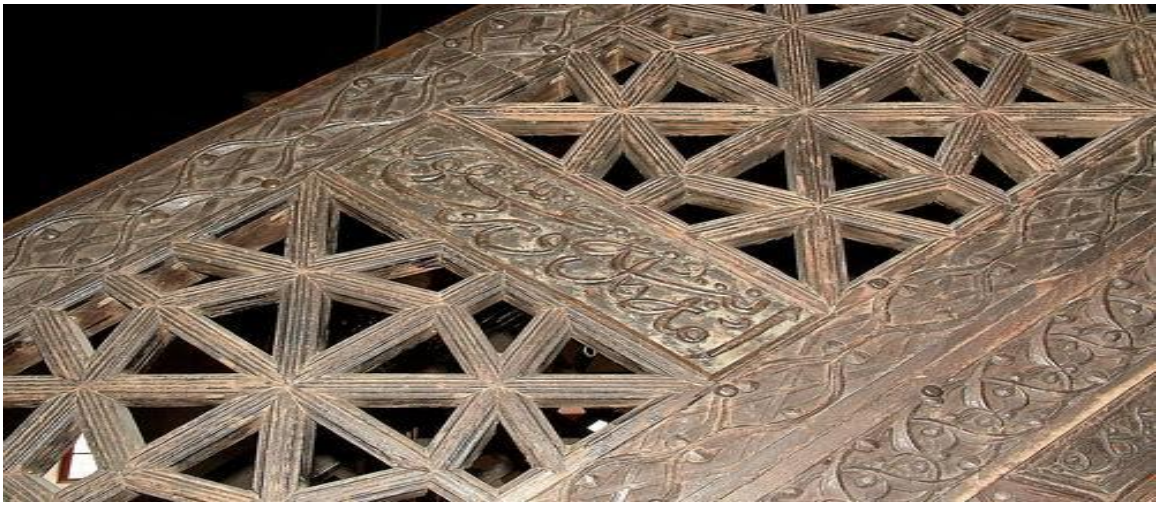

لوحة ١٣: زخارف ونقوش بالسياج المتوج لريشتي منبر جامع أخي شرف الدين بأنقرة

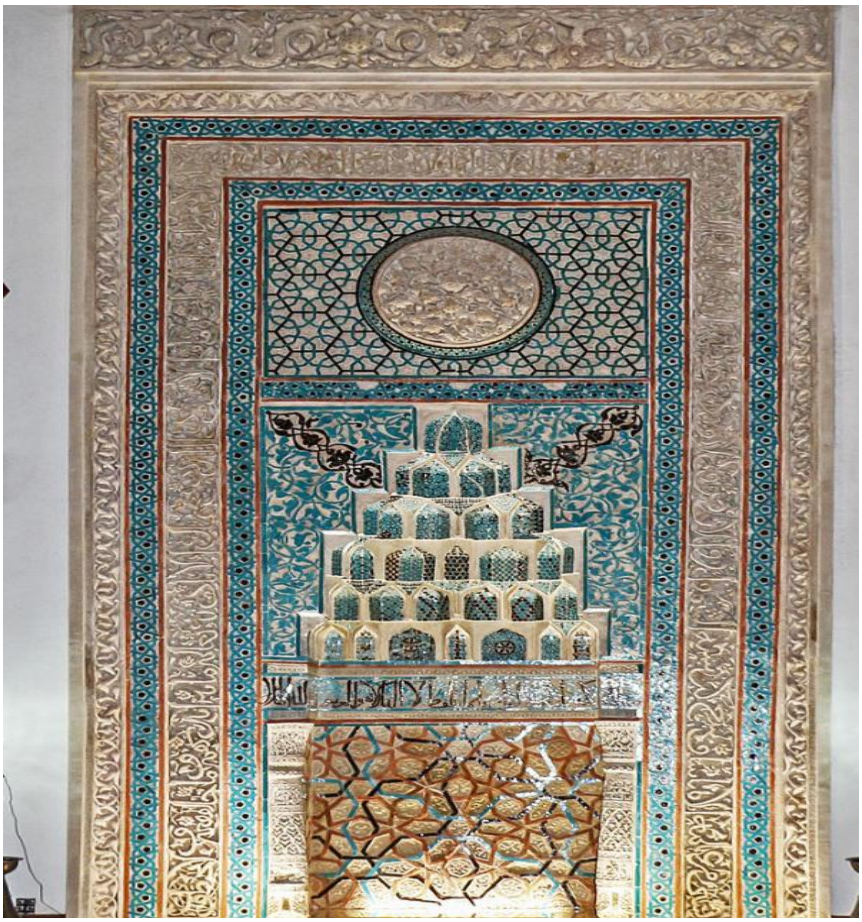

لوحة ١٤: محراب جامع أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ١٥: زخارف طاقية محراب جامع أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ١٦: زخارف ونقوش بحنية محراب جامع أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ١٧: محفل المؤذن بجامع أخي شرف الدين بأنقرة

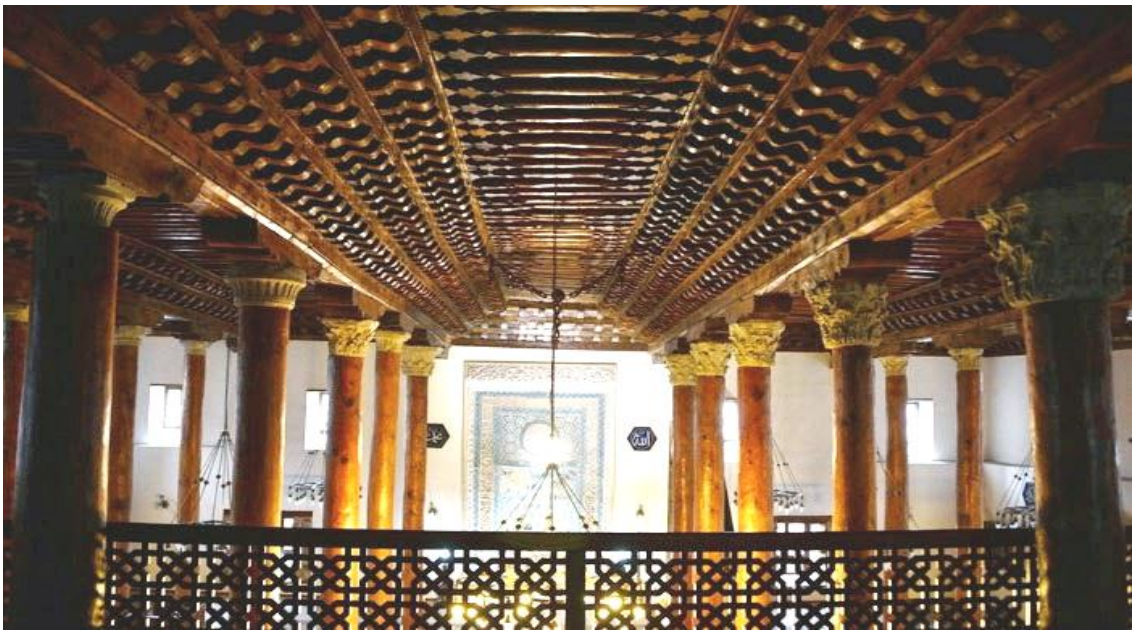

لوحة ١٨: السقف والأعمدة الخشبية بجامع أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ١٩: تربة أخي شرف الدين بأنقرة – الواجهتين الجنوبية والشرقية

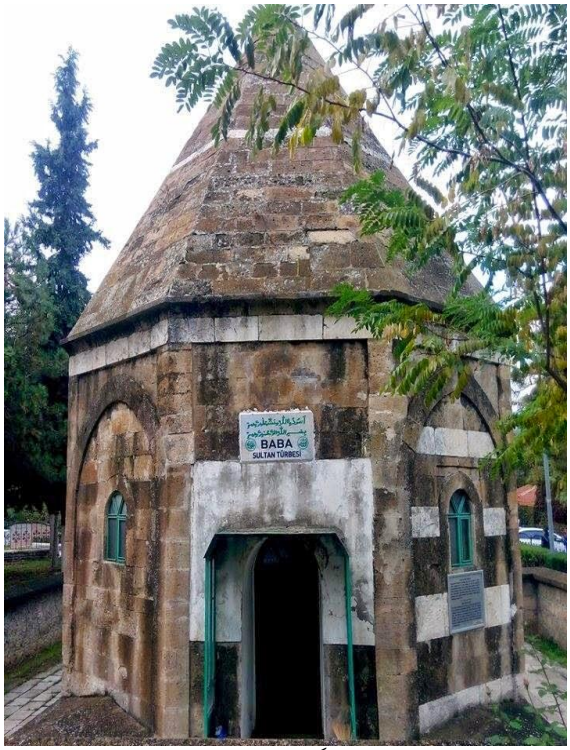

لوحة ١٩ مكرر: تربة سلطان بابا في إغريدير

لوحة ٢٠: زخرفة منحوتة لأسد بتربة أخي شرف الدين بأنقرة

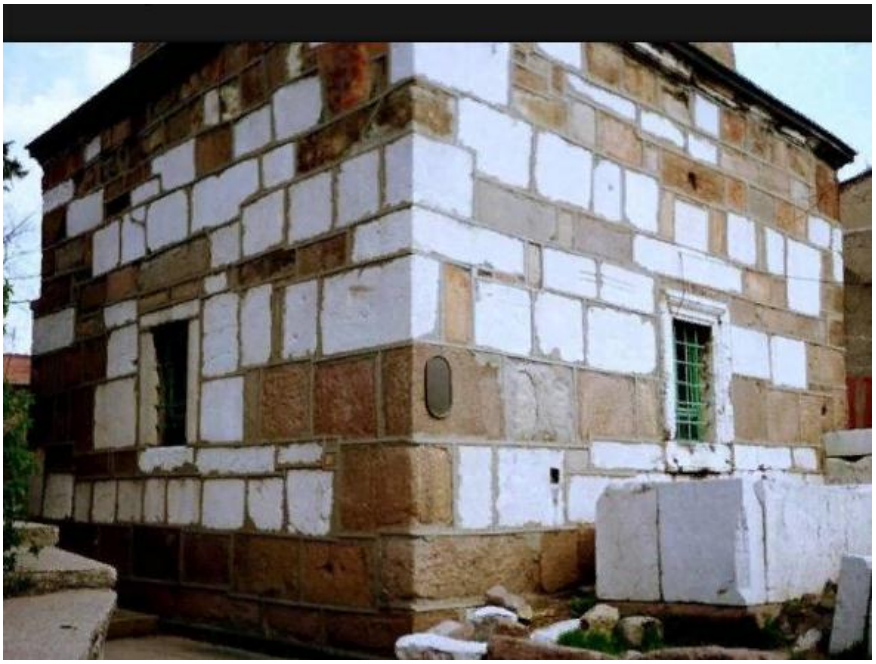

لوحة ٢١ : الواجهتين الجنوبية والغربية بتربة أخي شرف الدين أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ٢٢: نقش تأسيس تربة أخي شرف الدين بأنقرة

لوحة ٢٣: أحد جدران تربة أخي شرف الدين بأنقرة من الداخل

لوحة ٢٤: صندوق الدفن الخاص بأخي شرف الدين وهو حالياً ضمن مقتنيات المتحف الإثنجرافي بأنقرة تحت رقم

لوحة ٢٥ : شاهد قبر آخي شرف الدين من الداخل

لوحة ٢٦: نقوش كتابية وزخارف نباتية بأحد جوانب تابوت الدفن الخاص بأخي شرف الدين بأنقرة

حواشي البحث

[١] - من المعروف أن المسيرة الحضارية لدولة سلاجقة الروم تعرضت لهزة عنيفة ، عقب الهزيمة التي حلت بهم علي يد المغول في معركة كوسة داغ (Kosa - Dag)(٦٤٠هـ/ ١٢٤٢-١٢٤٣م) ، حيث خضعت أغلب مدن الأناضول بعدها لسيطرة المغول.

Saunders .,John Joseph., The History of the Mongol Conquests, University of Pennsylvania Press, 1971,P.79

وترتب علي ضعف دولة سلاجقة الروم بعد هذه المعركة ، ظهور العديد من الأمراء المحليين ، وعرفت هذه الفترة في التاريخ الإسلامي بأسماء عديدة منها حكم البكوات أو ملوك الطوائف في المشرق أو عصر المشيخات أو عصر إمرة الأمراء ، أو عصر الأمراء الغزاة أو البكلر بكي.

سيد ، العمائر الدينية ، العمائر الدينية بغرب الأناضول إبان عصر الإمارات (البكوات) مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩، ص.ص ٥-٨

٢ – ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

- Ahiler" -Çerçeve Yazı, Yurt Ansiklopedisi, C.: I, İstanbul: Ana Yayıncılık, 1981, Pp..533-535.
- İNALCIK, Halil; "Ahilik, Toplum, Devlet", II.Uluslararası Ahilik Kültürü Sempozyumu Bildirileri, Ankara: Kültür Bakanlığı Yayınları, 1999
- Genc ., H. Mustafa, Musluman turk un ahlak ve meslek okulu , Canik belediyesi, Samsun , 2011,Pp 8-98
- KÜÇÜKDAĞ ,Yusuf .,& Others, Ahilik Ansiklopedisi, Cilt I, (Yayın Kurulu Üyesi), Ankara 2014.Pp, 14-180

- كوبريلي ، محمد فؤاد ، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة أحمد السعيد سليمان ، تقديم ، أحمد عزت عبد الكريم ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧م ، ص.ص ١٥٥– ١٦٣

– منصور ، محمد علاء الدين، جماعات الفتوة في الأناضول في العصرين السلجوقي والعثماني في مصادرها الفارسية ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٩٨١م

– نوار، صلاح الدين محمد، الفتوة الأخيان وتنظيماتهم في أسيا الصغرى من القرن السابع الهجري /١٣م إلى القرن التاسع الهجري /١٥م (الدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري والديني)،مستخرج من مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب جامعة المنيا ، عدد يناير ٢٠٠٥ ، ص. ص ١٥١-٢٦٢

– النصر الله ، جواد كاظم ، الفتوة الاخية ودورها الأجتماعي من خلال رحلة بن بطوطة في القرن الثامن الهجري/١٤م ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة البصرة – العراق ٢٠١٦م ، ص.ص ١٢١-١٤٤

[٣] - كما أطلق عليهم المؤرخ التركي عاشق زاده " أخيان روم" . كوبريلي ، قيام الدولة العثمانية ، ص ١٥٥

4- Temel., Halil, AHİLİK TEŞKİLATININ HALKIN EĞİTİM VE ÖĞRETİMİNDEKİ ROLÜ,YÜKSEK LİSANS TEZİ , SELÇUK ÜNİVERSİTESİ, KONYA 2007 , P. 10

كما كان لهذه الجماعات دوراً مهماً في الفتوحات التي قام بها الجيش العثماني في الأناضول .

عبد العال ، بديعة محمد ، الفكر الباطني في الأناضول (الإمام علي في معتقدات البكتاشية نموذجاً) ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط ١ ٢٠١٠م ، ص ٧٣

[٥] – كوبريلي ، قيام الدولة العثمانية ، ص ١٥٣

[٦] - كانت أغلب هذه الإمارات عبارة عن تشكيلات عسكرية من عشائر التركمان التي انتشرت بآسيا الصغرى وتوطنت مناطق الحدود في وقت ازدادت فيه سطوة الإيلخانيين علي البلاد ، وكان من أبرز مهام هذه الإمارات حماية الحدود وتأمينها ودرء غارات الأعداء ، والهجوم علي بلاد العدو كلما أمكن ذلك للحصول علي مزيد من الغنائم ، ومن الجدير بالذكر أن الحكومة المركزية لسلاجقة الروم كانت تمنح أي رئيس من رؤساء تلك العشائر التركمانية إثر ارتفاع شانه وعلو قدره لقب (أوج بكي) أو(أوج أميري) أي أمير الحدود ، ومن أشهر من تولي هذه الوظيفة أرطغرل بك وصاحب اتا .

عبد اللطيف ، أحمد توني ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة سلاجقة الروم ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم جامعة المنيا ،١٩٨٦م ، ص.ص ٤٥-٤٦

[٧] -ابن بطوطة ، (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار ،شرحه وكتب هوامشه طلال حرب، بيروت لبنان ، ص ١٦٣

[٨] - الأقبية : مفردها قباء بفتح القاف والباء كلمة فارسية معربة تعني ثوب مفتوح من الأمام ، وقيل عنه أنه لباس فضفاض ، وقيل هو ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من الخلف يلبس في السفر والحرب لأنه أعون علي الحركة .

إبراهيم ، رجب عبد الجواد ، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ، راجعه د عبد الهادي التازي ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٣٧٩

هذا وقد وصلتنا أشكال من القباء بتصاوير من المدرسة العثمانية تتضمن أشكال مختلفة من القباء ، وذلك بمخطوط اسكندر نامه أحمدي (١٤٥٠-١٤٦٠م) ، ومخطوط خسرو دهلوي ومخطوط منطق الطير (٩٢١هـ/ ١٥١٥م).

عبد الرحيم ، عاطف علي ، تصاوير المخطوطات العثمانية في الفترة المبكرة (٨٥٥- ٩٢٦هـ/ ١٤٥١-١٥٢٠م) ، مخطوط رسالة ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٤م ، ص.ص ٢٩٩-٣٠٠

[٩] - الخرقة : بكسر فسكون : القطعة من خرق الثوب والمزقة منه ، وخرقت الثوب إذا شققته وجمع الخرقة – الخرق ، وهي تطلق علي نوع من النسيج تعمل منه القمصان وهو من الكتان ، وتشير كلمة الخرقة أيضاً إلي ثوب غليظ يلبسه المتصوفة زهدا في الحياة . إبراهيم ، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ص.ص ١٤٧-١٤٨

هذا وقد وصلتنا أشكال من القباء بتصاوير من المدرسة العثمانية تتضمن أشكال مختلفة من القباء ، وذلك بمخطوط اسكندر نامه أحمدي (١٤٥٠-١٤٦٠م) ، ومخطوط خسرو دهلوي ومخطوط منطق الطير (٩٢١هـ/ ١٥١٥م).

عبد الرحيم ، عاطف علي ، تصاوير المخطوطات العثمانية في الفترة المبكرة (٨٥٥- ٩٢٦هـ/ ١٤٥١-١٥٢٠م) ، مخطوط رسالة ماجستير كلية الأثار جامعة القاهرة ٢٠٠٤م ، ص.ص ٢٩٩-٣٠٠

[١٠] - السروال : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية شلوار ومعناها لباس يستر العورة إلي أسفل الجسم . إبراهيم ، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ص ٢٣٣

[١١] - القلانس : مفردها قلنسوة وقلنساه ، وهي كلمة لاتينية معربة بمعني قبعة أو غطاء للرأس ، والقلنسوة في العربية غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان . إبراهيم ، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ص ٤٠٢

وقد تعددت أشكال وألوان هذه القلانس ، فمنها ما يعلوه قطعة موصولة بها في طول ذراع وعرض أصبعين ، ومنها الأبيض والأحمر . ابن بطوطة ، الرحلة ،ص.ص ١٦٥-١٦٩

هذا وقد وصلتنا أشكال من القلنسوة بتصاوير من المدرسة العثمانية ، منها تصويره تمثل الأمير شاه نوروز في مجلس طرب وأخي تمثل بلبل يري المجنون في الصحراء. عاطف ، تصاوير المدرسة العثمانية ، ص.ص ٣١١-٣١٢

[١٢] - الأخفاف : مفردها خف – بضم الخاء وتشديد الفاء كلمة فارسية معربة وتعني نوع من الأحذية المصنوعة من الجلد . إبراهيم ، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ص. ص ١٥٢-١٥٣

ومما يلاحظ علي الخفاف أنها خالية من الكعوب ، وأنها بمستوي الأرض تقريباً ، وإن وجد الكعب فهو واطئ جداً .

عاطف ، تصاوير المدرسة العثمانية ، ص ٣١٧

وقد وردت أشكال من الخفاف بتصاوير المدرسة العثمانية ومنها صورة من مخطوط الجراحة الإيلخانية وأحدي الصور بمخطوط منطق الطير للعطار حوالي (١٥٠٠م). عاطف ، تصاوير المدرسة العثمانية ، ص ٣١٧

[١٣] - كوبريلي ، قيام الدولة العثمانية ، ص ١٥٩

[١٤] - أوغلي ، أكمل الدين إحسان ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح سعداوي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستا نبول (ارسيكا)، مجلدين ، أستا نبول، ١٩٩٩م

[١٥] – ذكر ابن بطوطة أثناء رحلته بمدن الأناضول أكثر من ثلاثون زاوية ، منها علي سبيل المثال : زاوية شهاب الدين الحموي بمدينة أنطاليا وزاوية الفتي سنان والفتي طومان بأكريدور وزاوية بن قلم شاه في قونية وزاوية الشيخ يعقوب في أزمير وزاوية الأطروش بقسطموني.

بن بطوطة ، ص.ص ١٦١-١٨١ ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الزوايا ، أنظر :

.Ocak, Ahmet Yaşar , "Zaviyeler", Vakıflar Dergisi, XII, 1978, Pp. 247-269

[١٦] - وهذه البسط مصنوعة من صوف الغنم ، وتعد مدينة أقصرا من أهم المدن التي كان يصنع فيها هذه البسط ومنها يحمل إلي الشام ومصر والعراق والهند والصين وبلاد إيران. بن بطوطة ،الرحلة ، ص ١٨٨

[١٧] – البياسيس – مفردها البيسوس ، وهي كلمة من أصل فارسي ، وقد ذكر بن بطوطة أن مدينة أرزنجان بها معادن النحاس يصنعون منها الأواني والبياسيس . بن بطوطة ،الرحلة ، ص ١٨٣

[١٨] – كلمة فارسية أصلها " شيراغجي" أي المسئول عن إضاءة المصباح

[١٩] – مفردها (بخيري) ويطلق عليها في تركيا حالياً (الأوجاق) بضم الهمزة ضمة مبسوطة ، ومعناها الأول في التركية (الموقد أو المدخنة) ، ثم أطلق علي كل ما تنفخ فيه نار فأطلق علي البيت من وبر أو مدر ثم علي أهله ثم علي الجماعة تتلاقى في مكان واحد ثم أطلق علي الطائفة من طوائف أرباب الحرف وعلي الصنف من أصناف الجند .

سليمان ، أحمد السعيد ، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩م ص ١٩٤

[٢٠] – يتبع تخطيط هذا الجامع طراز الجامع القبة ويتقدمه سقيفة ثلاثية ، غطيت المساحة الوسطي منها بقبو متقاطع ، أما المساحتان الجانبيتان فيغطي كل منهما قبة ، ويشتمل المسجد بالطرف الشرقي من الواجهة الشمالية علي مئذنة .

- Kiziltan ,A.,Anadolu beyliklerinde cami ve mescitler,(XIV yuzyil sonuna Kadar), Istanbul , 1958, P. 83

[٢١] – من أهم الإمارات التركمانية التي نشأت في جنوب الأناضول ، وكان أمراء هذه الإمارة قواد وحكام للمناطق الأناضولية المتاخمة للبيزنطيين ، كانوا من مؤيدي دولة سلاجقة الروم ومن ثم ورثوا عنهم الكثير من تقاليد السلاجقة ، وفي أثناء فترة الضعف التي انتابت دولة السلاجقة استطاع كرميان بك مؤسس هذه الإمارة من توسيع نفوذه حتى غرب الأناضول ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر :

- Uzunçarşılı, İ.H., Kütahya Şehri, İstanbul Devlet Matbaası, 1932, P,31 -32
- Varlrk, Mustafa Qetin,"Germiyanogullan", TlirLijte Diyanet VoW isldmAnsilzlopedisi,XIV,istanbul 1996,Pp, 33-35

[٢٢] - يتبع تخطيط هذا الجامع طراز الجامع ذو الأروقة دون الصحن ، ويتميز هذا الجامع باشتماله علي محراب يشتمل علي زخارف من الجص.

Eskici, B., Ankara mihrablari, Ankara, 2001,Pp,23

[٢٣] – يتبع هذا الجامع تخطيط الجامع ذو الأروقة دون الصحن ، ويتميز هذا الجامع باشتماله علي محراب يشتمل علي زخارف من الجص

Eskici, **B**., Ankara mihrablari, Pp.26-28

[٢٤] - تعد إمارة بني قرا مان من أقدم وأكثر الإمارات التركمانية أهمية ، وقد استطاعوا بفضل مركزهم الجغرافي علي الطريق الرئيسي المؤدي إلى الشام أن يكون ملكهم أكثر ثباتا وأقوي سلطانا من سائر الإمارات الأخرى وهي تدين ببعض عوامل قيامها إلي حركة بابا اسحق الدينية ،وقد حاربوا ضد تسيد المغول لبلاد الأناضول رافعي شعار أنهم الورثة الشرعيين لسلاجقة الأناضول المنهارة وكان لأمراء هذه الإمارة علاقات قوية مع سلاطين المماليك في مصر ، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر :-

الوسيمي ، محمد نجيب، العلاقات السياسية بين إمارة بنو قرامان ودولة المماليك الجراكسة ، مستخرج من مجلة التاريخية المصرية . مج ٣٩ ، ١٩٩٦م ، ص.ص١٢-٣٢ ، سليمان، تاريخ الدول، ص.ص ٤١٥-٤١٧ ، زامباور، معجم الأنساب ص ،٢٣٦

[٢٥] – يقع هذا الجامع في سوق اللحمة بمحلة أخي علوان بمدينة أنقرة، شيد الجامع في عهد السلطان محمد بن بايزيد من قبل الحاج علوان وذلك كما ورد بنقش إنشاء المنبر ، ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً من خشب الجوز استخدمت فيه طريقة الكوندكاري.

Erakan , Asli., Tarihi ahsap sutunlu camilerin , International technologic science ,Vol .3,No ,February .2010,Pp, 43-46

[٢٦] - تتبع هذه التربة طراز التربة الإيوان ويغطيها سقف مزدوج.

Durn ,R.,Mentese beyligi mimarisi (doktora tezi)Dokuz Eylul Universitesi ,Izmir, 1995, Pp,186-188, Sekil, 34

[٢٧] - وصلنا ما يقرب من خمسة عشر تربة خاصة بجماعات الآخية بالأناضول عبر العصور التاريخية المختلفة ، ومنها تربة كل من آخي يوسف في أنطاليا (١٢٤٩م) وآخي أمير أحمد في سيواس (٧٣٣هـ/ ١٣٣٤م) وآخي منتشف في تشورم (القرن الـ ٨هـ/ ١٤م) وآخي علوان في أنقرة وآخي أوران (Evran)في قيرشهر (١٤٨٢م) .

KALAFAT ., Yasar, AHI TURBELERI ETRAFINDA OLUSAN HALK INANCLARI , TURBA – XIV-2003-GUZ, Pp. 177-186

[٢٨] - من هذه الكتابات علي سبيل المثال :

– زمباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن وآخرون . مطبعة جامعة فؤاد الأول ، ١٩٥١م ص.ص ٢٣١–٢٣٢

– كوبريلي ، محمد فؤاد ، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة أحمد السعيد سليمان ، تقديم ، أحمد عزت عبد الكريم ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧م ، ص.ص ١٥٥– ١٦٣

- Tevhid., Ahmed , " Ankara da Ahiler Hukumeti" TOEM , Cilt 4, Cuz 19(1331),P. 1203
- Wittek ., paul, " orta Zamanlarda Ankara" , cigar mecmuasi, c 4/49, 1946, P, 134
- EDHEM, "Ankara Ahilerine Ait birnce Kitabe", TOEM, Cilt: 7, Cüz: 41(1332),Pp. 314-315
- Celal metin ., Anakara da "AHILER YONETIMI(1290-1354)" MESELESI, Hacettepe Universitesi , Turk culture , Yil : XI., say 472, (Agustos 2002)Pp473-485
- KÜÇÜKDAĞ , Ahilik Ansiklopedisi,Pp, 176-18

[٢٩] - زمباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص.ص ٢٣١–٢٣٢

وقد ذكر زمباور أن هذه الإمارة استمرت حتى عام ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م ، زمباور ، معجم الأنساب ، ص ٢٣١ . ولكن هذا القول لم تؤكده الشواهد التاريخية أو الأثرية.

[٣٠] - كوبريلي ، قيام الدولة العثمانية ، ص١٦١

[31]- Celal metin ., Anakara da "AHILER YONETIMI(1290-1354)" MESELESI, Pp473-485

[32]- KÜÇÜKDAĞ , Ahilik Ansiklopedisi, Cilt I,P. 176

33. – زمباور ، معجم الأنساب ، ص ٢٣١

[٣٤]- EDHEM, "Ankara Ahilerine ,Pp. 314-315

وهذه هي المبادئ التي قامت عليها الفتوة أو الآخية عامة وفي الأناضول علي وجه الخصوص.

[٣٥] - منهم علي سبيل المثال : زمباور ، معجم الأنساب ، ص ٢٣١ ،

Senol , Selim., Ahiler –Ankara ahi cumhuriyeti (1290-1354)

[٣٦]- Wittek ., paul, " orta Zamanlarda Ankara" , P, 134

[٣٧]- - KÜÇÜKDAĞ , Ahilik Ansiklopedisi, Cilt I,Pp, 180-181

وعليه يمكن القول باحتمالية أن آخي شرف الدين محمد ربما أمتد عمره إلي منتصف القرن الثامن الهجري /١٤م أي بعد تركه رئاسة إمارة آخي بسبعة عشر عاماً.

[38]- KÜÇÜKDAĞ , Ahilik Ansiklopedisi, Cilt I,P . 176

[٣٩]- Zeliha KARASEKİ., ANKARA ASLANHANE - AĞAÇ AYAK CAMİLERİNİN AHŞAP SÜSLEME, ÖZELLİKLERİ, YÜKSEK LİSANS TEZİ , Ankara – 2007, P. 50

[40]- Tevhid., " Ankara da Ahiler Hukumeti, ,P. 1203

[41]- Tevhid., " Ankara da Ahiler Hukumeti, ,P. 1203

[42]- Acun ,Hakkı & Umut İnci ., Ankara Ahi Şerafettin Zaviyesi, Vakıflar Dergisi 45 - Haziran 2016 , P. 30

[٤٣] - واصف ، آمين ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تحقيق أحمد ذكي باشا ، دار الثقافة الدينية ، د ت ، ص ١٨ ، الموسوعة الإسلامية / مجلد ٣ ، ص ٧٠-٧١

[٤٤]- Acun ,Hakkı & Umut İnci ., Ankara Ahi Şerafettin Zaviyesi, P. 30

[٤٥] - توالت علي مدينة أنقرة العديد من الحضارات فقد حكمها الحيثيون، والفريجيون، والليديون، والفارسيون، والغلاطيون، والرومانيون، والبيزنطيون، كما سيطر عليها العرب لفترات قصيرة وذلك في أعوام ٨٣٣ و ٨٤٢م.

واصف ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، ص ١٨

[٤٦]- Aykut .,Şevki Nezihi Türkiye Selçuklu Sikkeleri 1 (I. Mesud'dan I. Keykubad'a Kadar) 510 - 616 / 1116 - 1220. İstanbul, 2000, Pp2-8

[٤٧] – Acun ,Hakkı & Umut İnci ., Ankara Ahi Şerafettin Zaviyesi, Vakıflar Dergisi 45 - Haziran 2016 , P. 30

[٤٨] - كوبريلي ، قيام الدولة العثمانية ، ص.ص ٦٢-٦٣ – ٦٦

[٤٩] - الوائلي ، طالب محيبس حسن ، هزيمة العثمانيين في أنقرة – ١٤٠٢م (دراسات في مقدمة الصراع التتاري العثماني ومجريات الحرب) ، مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، العراق ، العدد الرابع ، د.ت ، ص.ص ١٤٥-١٥٨

[٥٠] – يتضح من خلال الصور القديمة لمدينة أنقرة أن هذه الزاوية كانت تقع بجوار جامع آخي شرف الدين ، حيث كانت الواجهة الغربية للزاوية تشرف من خلال رواق خارجي علي مئذنة الجامع الموجودة بالطرف الشمالي الشرقي من تخطيطه ، كما يتضح من دفاتر الأوقاف الخاصة بجامع آخي شرف الدين بأنقرة المؤرخة بعام ١٥٣٠م أن إنشاء الزاوية كان في نفس عام إنشاء التربة تقريباً (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م).

Acun .,Hakkı & Umut İnci, Ankara Ahi Şerafettin Zaviyesi , Pp.33-34

[51]- Bakirer ,O., Anadolu Mihrablari,, Pp, 23-26-28- 223-227-237

[52]- Eskici, B., Ankara mihrablari, Pp,225-226- Tablo ,323-324

[٥٣]- Zeliha , ANKARA ASLANHANE - AĞAÇ AYAK CAMİLERİNİN , P. 50

[٥٤] – تشير حجج الوقف الخاصة بالجامع والمحفوظة بالمديرية العامة للأوقاف التركية والمؤرخة بأعوام ١٤٦٣م و ١٥٣٠م و ١٨٤٦م و ١٨٦٦م ١٨٦٧م إلي تعمير الجامع والتربة والزاوية المنسوبة لأخي شرف الدين في تلك السنوات ، وكان يتم الصرف علي هذا التعمير من خلال إيرادات الوقف والذي كان في تزايد مستمر ، فكان إيراد الوقف في سنة ١٥٣٠م (١٧٦٠٩ أقجة) وفي سنة ١٨٦٧م (٢٤٧١٠ أقجة) ، كما كان هناك مبالغ مخصصة من ايراد الوقف لكل من الإمام والمؤذن والخطيب .

KÜÇÜKDAĞ , Ahilik Ansiklopedisi, Cilt I,Pp . 176-177

[٥٥] - الناظر إلي فترة الإمارات التركمانية عموماً يجد شيوع هذا النمط من التخطيط بالجوامع والمساجد بمدن وعواصم الإمارات التركمانية المختلفة ، فظهر بمنطقة وسط الأناضول إبان عصر إمارة بني أشرف ، ومنها جامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-١٢٩٩م)، وهو جامع خشبي أيضاً جاء تخطيطه وفق الطراز العربي الغير تقليدي، فهو عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال ست بائكات من الأعمدة الخشبية إلي سبعة أروقة (بلاطات) عمودية علي جدار القبلة أكبرها اتساعا الرواق الأوسط ويغطيه سقف خشبي جمالوني الشكل ويتوسطه منور سماوي، ويضم الجامع مئذنة.

Goodwin, G. F., A history of ottoman architecture , New York, London , 1987 ,Pp, 24-25

Kiziltan , A. ,Anadolu beyliklerinde cami ve mescitler, Pp 35-46.

كما ظهر بجنوب الأناضول إبان عصر إمارة بني حميد (٧٠٠-٧٩٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٩١م) ، ومنها جامع خضر بك بمدينة اغردير(أوائل القرن الـ ٨هـ /١٤م)، وهو جامع خشبي أيضاً جاء تخطيطه مشابهاً إلي حد كبير تخطيط جامع آخي شرف الدين ، فهو عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال أربع بائكات من الأعمدة إلي خمسة أروقة(بلاطات)عمودية علي جدار القبلة أكبرها اتساعا الرواق الأوسط ويغطيه سقف خشبي جمالوني الشكل ويضم الجامع مئذنة.

- KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, Pp. 197-198

سيد ، العمائر الباقية بجنوب الأناضول ، ص ٥

كما ظهر بمنطقة شمال الأناضول إبان عصر إمارة بني جاندار ، ومنها علي سبيل المثال جامع محمود بك في قصبة كوي بقسطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) وهو جامع خشبي عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال بائكتين من الأعمدة الخشبية إلي ثلاث بلاطات أكبرها حجما البلاطة الوسطي وجامع خليل بك في كماخ كوي (ق ٨هـ/ ١٤م) وهو جامع خشبي عبارة عن مساحة مستطيلة يغطيها سقف خشبي مسنم ويتقدمه سقيفة، وجامع بيه كوي "Bey koyu" في طاشقبرو وهو جامع خشبي ويتقدمه سقيفة أيضاً (٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م)وجامع إسماعيل بك في أرتشا (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).

- Akok , M., Kastamonu nun Kasaba Koyu nde Candaroglu Mahmut bey camii ,Belleten , C.X, Sayi, 38, Turk Tarih Kurumu Yayini , Ankara, 1946, Pp, 293-301
- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 55, Resim,26
-Tan, N., Candaroglu Mahmut bey camii, Turkiyemiz , Yil , 13, Sayi, 37, Istanbul, 1982, Pp, 24-30

كما ظهرت نماذج هذا النمط بمنطقة غرب الأناضول إبان عصر إمارة بني أيدين ومنها جامع محمد بك بن أيدين بمدينة برجي (٧١٢هـ/١٣١٢م)(شكل٣)، والجامع الكبير بمدينة تيره (أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م) ، ويتشابه هذين النموذجين مع جامع آخي شرف الدين ، فكلاهما عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال أربع بائكات من الأعمدة إلي خمسة أروقة (بلاطات) عمودية علي جدار القبلة أكبرها اتساعا الرواق الأوسط ويغطي كل منهما سقف خشبي جمالوني الشكل ويشتمل كل منهما علي مئذنة، وفي عصر إمارة بني منتشه ومنها علي سبيل المثال جامع أورخان بك بمدينة بجين (يؤرخ بمنتصف ق٨هـ/١٤م)(مندرس حالياً) ، وجامع إبراهيم بك في مدينة ميلتوس أو بالاط (يؤرخ بالنصف الثاني من ق ٨هـ/١٤م.

سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ٣٦- ٤٦

كما ظهر بشرق الأناضول إبان عصر إمارة بني قرا مان ومنها علي سبيل المثال الجامع الكبير في أرميناك (٧٠١هـ/ ١٣٠٢م) وجامع عرب زاده (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م) وجامع داك بصان (Dakbasan) في قرامان ، وجامع ميرام في قونية (٨٠٥-٨٢٧هـ/ ١٤٠٢-١٤٢٤م) ، وجامع Iplikci في آق شهير(٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م).

Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,Pp, 24-26 , Resim, 6-8

هذا وقد وصلنا من عصر سلاجقة الروم بعض الجوامع الخشبية جاءت وفق هذا النمط من التخطيط ، ومنها علي سبيل المثال:الجامع الكبير في أفيون(٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) والجامع الكبير في سوري حصار (ق ٧هـ/ ١٣م).

Denktas., M, Pinarpasi - uzunyayla daki ahsap direkli camiler, Sosyal Bilimler Enstitusu Dergisi , say, 16 Yil 2004, P.64

أما عن أصول هذا النمط من التخطيط في العمارة الإسلامية فيستدل عليها مما ورد ببعض المصادر التاريخية من أن هذا النمط قد عرف منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كما هو الحال في مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط في مرحلته الأولي (٢١هـ/ ٦٤١م) ، كما شاع هذا النمط في تخطيطات العمائر الدينية في أرجاء العالم الإسلامي فظهر في المشرق، ومنها علي سبيل المثال مسجد بتليس (القرن ٥هـ /١١م) ومسجد تموز باليمن (٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) ومسجد تيثد باليمن(أوائل القرن ٧هـ / ١٣م)، كما عرف هذا النمط في مصر وظهر بالمسجد الفاطمي بدير سانت كاترين (٤٢٩ – ٤٣٣ هـ/١٠٣٧-١٠٤١م) وفي رأي أخر(٤٩٥-٥٠٠هـ / ١١٠١- ١١٠٦م) والمدرسة البندقدارية (بالسيوفية)(٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)، والمدرسة الطبرسية (بالأزهر) (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) ، كما ظهرت نماذج هذا النمط من التخطيط في تونس ومنها مسجد رباط سوسه(٢٠٦هـ/ ٨٢١م).

الحداد ، بحوث ودراسات (الكتاب الأول) ، ص ص ١٧٦-١٨٧

كما ظهرت نماذج هذا النمط في أوروبا ومنها علي سبيل المثال ، مسجد مراد الثاني في أسكوب (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م)ومسجد الخنكار أو الحاكم في البسان بألبانيا(٨٩٦-٩٠٥هـ / ١٤٩٠-١٥٠٠م).

الحداد ، العمارة الإسلامية ، ص ص ٢٠٦-٢٠٧

[٥٦] – وأقصد بها كتلة المدخل البارزة بما فيها حجر المدخل والطاقية والحنايا المحرابية الجانبية.

هذا وقد ظهرت هذه النوعية من المداخل ببعض العمائر بمنطقة الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ومنها علي سبيل المثال كل من :المدخل الرئيس بمدرسة دندار بك في إغردير(٧٠١هـ/ ١٣٠١م) والمدخل الرئيس بمدرسة سنان الدين في قرقودلي (٧١٩هـ/ ١٣١٩م)والمدخل الرئيس بجامع خضر بك في إغردير(أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م)(لوحة ٣ مكرر)والمدخل الرئيس بالمدرسة الخاتونية في قره مان(٧٨٣هـ/ ١٢٨٣م).

سيد ، العمائر الباقية بجنوب الأناضول من عصر إمارة بني حميد(٧٠٠-٧٩٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٩١م)دراسة أثرية معمارية ، مجلة البحوث والدراسات الأثرية –جامعة المنيا ، العدد الأول ، سبتمبر ٢٠١٧م ، ص.ص ٤، ١٤-١٨

كما ظهرت نماذج من هذه المداخل بعمائر الأناضول خلال العصر العثماني المبكر وذلك بالمداخل الرئيسية ،ومن نماذجها علي سبيل المثال مدخل جامع بايزيد باشا في أماسيا(٨١٧- ٨٢٢هـ /١٤١٤- ١٤١٩م) ومدخل الجامع الأخضر(يشيل جامع) في بورصة (٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م) ومدخل جامع لطفي باشا في تيره(٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م) ومدخل الجامع الجديد بتيره (القرن ١٠هـ /١٦م).

Kuran , A., the mosque in early ottoman architecture the university of Chicago press, Chicago and London , 1968, Pp,72-136

إلا أن أقدم ظهور لهذه المداخل بعمائر الأناضول فترجع إلي عصر سلاجقة الروم ومن نماذجها علي سبيل المثال المدخل الرئيس بجامع حاج فروخ بقونية (٦١١هـ/ ١٢١٥-١٢١٦م)والمدخل الرئيس بجامع صاحب عطا فى قونية (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، والمدخل الرئيس بالجامع الكبير في بنيان(٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)وبمدخل بيمارستان عز الدين كيكاوس في سيواس (٦١٤هـ/ ١٢١٧-١٢١٨م)وفي خان السلطان في اقسراي (ق ٧هـ/ ١٣م).

Sonmez, Z.,Anadolu turk Islam Mimarsind Sanatcilar,Istanbul, 1989,plan27,30a,-30b,39, 41, 52, 55

[٥٧] - ذكر أحد الباحثين أنه ليس من المعقول أن تكون الأبواب الحالية للجامع هي الأبواب الأصلية ، فزخارف الجامع الداخلية وخاصة في المنبر والأعمدة زخارف غنية جداً ، فمن الأولي أن تنال أبواب الجامع مثل هذه العناية ، كما يعتقد أن الأبواب الأصلية للجامع هي ضمن مقتنيات المتحف الإثنغرافي في أنقرة .

Zeliha., ANKARA ASLANHANE, Pp. 39-40

[٥٨] - أطلق الأتراك علي المثلثات في المرحلة الانتقالية من المربع إلي دائرة القبة اسم المثلثات التركية فهي أساساً اختراع تركيا الأناضولية

Kuran ,A., The mosque in early ottoman architecture , P,31

[٥٩] – هذا وقد وصلنا من العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية عدد لا بأس به من المنابر الخشبية،استخدم في صناعتها وزخرفتها عدة طرق فنية منها طريقة الكوندكاري(kündekari) وطريقة القفص أو التقفيص(KafesTeknigi) وطريقة الاويما(Oyma) وطريقة الرسم بالألوان المتنوعة (Boyama tekniği).

ومن هذه المنابر علي سبيل المثال : منبر أولو جامع في تشورم(٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) ومنبر جامع أحمد غازي في جين القديمة(Eski-Çine)(٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) ومنبر أولو جامع في برجي (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) ومنبر مسجد

سنقر بك في نيدا(٧٣٥هـ/١٣٣٦م) ومنبر جامع محمود بك في قصبه كوي بمدينة قصطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) ومنبر أولو جامع في مانيسا (٧٨٠هـ/١٣٧٨م) ومنبر جامع يونس أمره في قره مان(يؤرخ بالقرن ٨ هـ/١٤م) ومنبر أولو جامع في بورصه (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) ومنبر أولو جامع في أقسراي (٨١١هـ/ ١٤٠٨م) ومنبر جامع آخي علوان بأنقرة (٨١٦هـ/ ١٤٠٨م) والذي جاء متشابهاً مع منبر جامع آخي شرف الدين كثيراً ، حيث جدد منبر جامع آخي شرف الدين علي يد الحاج علوان حاكم مدينة أنقرة من قبل السلطان العثماني محمد بن بايزيد، ومنبر عمارت إبراهيم بك في قره مان (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م). لمزيد من التفاصيل أنظر ، سيد ، المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول خلال القرنين ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م "دراسة أثرية فنية تحليلية" ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، عدد ٨٦ ، المجلد الثاني، ص.ص ٥٦٩-٦٣٦

[٦٠] – تسمي هذه التجاويف– خورنقات ومفردها خورنق : كلمة استخدمت للدلالة علي التجاويف في أسفل المنابر الرخامية ، كما تطلق علي حلية مجوفة معقودة علي جانبي الكابول الحامل للشرفة أو الرفوف .

فتحي ، أميره عماد ، الجامع المدرسة في استانبول خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١١م ، حاشية رقم ٢ ، ص ٥٣

[61]- Oral ,M. Zeki,"Anadolu'da San'at Değeri Olan Ahşap Minberler, Kitabeler Tarihçeleri",Vakiflar dergisi Sayi,V, Ankara , 1962, P. 52

[٦٢] - عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٧٨م ص ٣٣١

[٦٣] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ،ص. ص ١٦٢-١٦٣

[٦٤] – هو غياث الدين مسعود ،الابن الأكبر للسلطان كيكاوس الثاني، حمل لقب سلطان سلاجقة الروم خلال فترتين زمنيتين، الفترة الأولى من (٦٨٥-٦٩٧هـ/ ١٢٨٤- ١٢٩٦) والفترة الثانية من (٧٠٢-٧٠٨هـ/ ١٣٠٢-١٣٠٨) ، قام غياث الدين مسعود بالعديد من الحملات العسكرية ضد الإمارات التركية الناشئة والتي كانت خاضعة لتبعية المغول ، كما تورط السلطان غياث الدين مسعود في دسائس ضد سلطة الخان سنة(٦٩٧هـ/ ١٢٩٦م) مما أضطر الخان محمود غازان بعزله من السلطنة وعيّن كيقباد الثالث سلطاناً بدلا منه ، ولكن نظراً لانخراط كيقباد الثالث في دسائس ضد الخان المغولي الذي أمر بقتله سنة(٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) ليعود السلطان غياث الدين مسعود سلطاناً على سلاجقة الروم مرة أخري ، وبعد وفاته سنة (٧٠٨هـ- ١٣٠٨م) اختفت سلطنة السلاجقة من التاريخ.

Cahen ,C., Pre Ottoman Turkey (A general survey of the material and spiritual culture and history(1071-1330), London 1968, Pp 294-301.

[٦٥] - المقصود بهما هنا : آخي حسام الدين بن حسين أفندي وآخي شرف الدين محمد أفندي.

[٦٦] - ينسب للحاج علوان مسجد بمدينة أنقرة وذلك في سوق اللحمة بمحلة أخي علوان يرجع تاريخه إلي سنة (٨١٦هـ/ ١٤٠٨م) يعد من أهم نماذج الجوامع العثمانية المبكرة ، شيد الجامع في عهد السلطان محمد بن بايزيد وذلك كما ورد بنقش إنشاء المنبر ، ويشبه هذا المنبر في تفاصيله منبر جامع أرسلان خانه.

Erakan , Asli., Tarihi ahsap sutunlu camilerin , International technologic science ,Vol.3,No 1,February .2010,Pp, 43-46

[٦٧] – ذكر الكثير من الباحثين الأتراك أن هذه الشخصية غير معروفة بدرجة كافية لدي المؤرخين ، وكل ما عرف عنه ما ورد بنقوش العمائر والتي تشير أنه تولي حكم أنقرة في فترة السلطان محمد جلبي ، و قام بتجديد هذا الجامع في القرن الـ ٨ هـ/ ١٤م ، وأن له جامع آخر بمدينة أنقرة يعرف باسم (جامع حاج علوان)

- Galib , Mübârek, Ankara Mescidleri ve Camileri, İstanbul 1341, P, 34
- Ayverdi , E. Hakkı, Osmanlı Mimarisinin İlk Devri, İstanbul 1966, P. 219
- Öney ,Gönül, Ankara'da Türk Devri Yapıları, Ankara 1971, Pp. 25-29
- Oral , M. Zeki, ''Anadolu'da Sanat Değeri Olan Ahşap Minberler, Pp, 72-73.
- Eyice ,Semavi ., AHÎ ELVAN CAMİİ,T,D,V, cilt 1,P, 529

[٦٨] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ٥١٩

[٦٩] – هو الأمير محمد الأول جلبي بن بايزيد ، السلطان الخامس للدولة العثمانية وأطلق عليه لقب " الجلاد" قام الأمير محمد بضم البلقان عام ٨٢٦هـ/ ١٤٢٣م وبذلك دانت للأمير محمد الأول السلطنة العثمانية بلا منازع ، هذا وينسب للأمير محمد بن بايزيد نقل كرسي السلطنة من مدينة بورصة إلي مدينة أدرنه ، كما ينسب إليه إنشاء قوة بحرية ، وهو أول من بدأ في ترتيب العساكر البحرية وبناء السفن في أزميد وغاليبولي وبعض السواحل طبقاً للنظام الأوربي .

فريد بك ، محمد ، تاريخ الدولة العليا العثمانية ، الطبعة الثانية ، ١٨٩٦م ، ص ٥٢–٥٤

[٧٠] – صيغة دعائية بطلب خلود ودوام الملك ، هذا وقد وردت هذه الصيغة الدعائية علي المسكوكات التي ضربت في فترة الإمارات التركمانية فجاء ضمن الألقاب الدعائية لكل من الأمير عادل بك ابن يعقوب ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م واسفنديار بك ابن بايزيد ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م أمراء أسرة بني جاندار.

Yucel,Y.,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar (I)Turk tarih kurumu basimevi, Ankara, 1991Pp.145-147

كما وردت علي المسكوكات في عصور بني أيدين وبني منتشا وبني صاروخان.

-Olcer ,C., Coinage of the Emirate's of Aidin : Emirate's of Theologues/Ephesus İstanbul,1985, Bib,P,28

-Sakar, Ali.,Aydinogullari Beyliginin kurulus yillarina ait Gümüs Sikkeler,Turk Numismatik Derengi. Bulten No: 35-36 (1999), Pp, 23-32

- Ender .Celil.,Karesi, Saruhan, Aydın Ve Menteşe Beylikleri Paraları, İstanbul, 2000, Bib, Pp, 221-224

[٧١] – وردت العديد من الصيغ بطلب التأييد للحاكم أو السلطان ولكن بصورة أخري منها "أيد ملكه" ، و"خلد ملكه"والتي ظهرت علي السكة الإسلامية من عصر إمارة بني أيدين وخاصة السكة الخاصة بمحمد بك بن أيدين وابنه عيسي بك بن محمد.

سيد ، أضواء جديدة علي تاريخ أمراء بني أيدين (٧٠٠–٨٢٩هـ/١٣٠٠–١٤٢٥م) في ضوء مسكوكاتهم ، مجلة البحوث والدراسات الأثرية ، جامعة المنيا ، العدد الأول سبتمبر ٢٠١٧م ، ص.ص ٣–١٣

[٧٢] – تعرف هذه الطريقة عند الأتراك بأسلوب القفص أو التقفيص Kafes– Kafes Teknigi"، وهي طريقة من طرق تنفيذ الزخارف بدرابزينات (أسياج) المنابر .

Demiriz, Y, XIV Yuzyilda Agac Sleri, Yuzyillar Bayunca turk sanati , Ankara,1977, P, 64

[٧٣] – شاعت القمة الهرمية المدببة (Külah)في تتويج المنابر التركية إبان عصر الإمارات التركمانية ومنها علي سبيل المثال المنابر بكل من : أولو جامع في برجي وأولو جامع في مانيسا وجامع لاله أغا في موت وجامع أحمد غازي في ميلاس و جامع فيروز بك في ميلاس ومدرسة سلطان عيسي في ماردين وأولو جامع في بورصه .

Unal , R.H., Erken Osmanli Sanati (Beyliklerin Mirasi) ,T.C.Kultur Bakanligi , Ege Universitesi, Izmir , 2000, P, 114

[٧٤]– تعرف هذه الطريقة عن الأتراك باسم (كوندكاري) وفي البلدان العربية باسم(التجميع والتعشيق) وعند أهل الصنعة المحدثون باسم(جمعية) ، وقد شاعت هذه الطريقة في عمل المنابر إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول ومن نماذجها علي سبيل المثال ما ظهر بمنبر جامع أشرف أوغلو في بايشهر(٦٩٩هـ/ ١٢٩٨–١٢٩٩م) ومنبر أولو جامع في تشورم(٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) ومنبر أولو جامع في برجي (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) وباب جامع ابن نجار في قصطموني(٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) ومنبر جامع محمود بك في قصبه كوي بمدينة قصطموني أيضاً(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) ومنبر أولو جامع في مانيسا (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) ومنبر أولو جامع في بورصه(٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م)ومنبر أولو جامع في أقسراي (٨١١هـ/ ١٤٠٨م).

سيد ، المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول، ص.ص ٥٧٠–٥٧٢

[٧٥]– ذكر الدكتور ذكي سونمز أن محمد بن أبي بكر هذا عمل زمن سلاجقة الروم وله العديد من الأعمال الفنية التي تنم عن خبرته الفائقة في صناعة المنابر فبخلاف منبر جامع أخي شرف الدين بأنقرة ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م له أعمال أخري في أنقرة أيضاً منها ، منبر جامع كيزل به ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩–١٣٠٠م ، كما ذكر سونمز أن هناك العديد من الصناع الذين تتلمذوا علي يد المعلم محمد بن أبي بكر ، منهم علي سبيل المثال داوود بن عبد الله والذي ورد توقيعه علي منبر جامع في تشورم (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م).

Sonmez, Z., Anadolu turk Islam Mimarsind, P.39

[٧٦] - تعد نماذج المحاريب التي وصلتنا من عمائر الأناضول والتي جمع فيها الصانع بين مادتي الجص والفسيفساء الخزفية قليلة جداً ، فبخلاف النموذج موضوع الدراسة ، وصلنا نموذجان آخران من عصر الإمارات التركمانية أيضاً وهما : محراب الجامع الكبير في أرميناك وهو أحد الأعمال المعمارية لإمارة بني قرامان ويرجع تاريخه إلي سنة (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م).

Eskici, B., Ankara mihrablari, P, 221

ومحراب جامع محمد بك بن أيدين ببركي وهو أحد الأعمال المعمارية لإمارة بني أيدين ويرجع تاريخه إلي سنة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م) حيث يزخرف باطن طاقية المحراب زخارف مفرغة من الجص تشتمل علي أشكال نجوم متدخلة.

Unal , R.H.,BIRGI (Tarihi ,Tarihi Cografyasi Ve turk Donemi Anitlari,Izmir, Haziran 2000,Pp64-65

هذا ولم يتوصل الباحث فيما أطلع عليه من نماذج المحاريب التي ترجع إلي عصر دولة سلاجقة الروم إلي محاريب جمع فيها المزخرف بين مادتي الجص والفسيفساء الخزفية ، وما وصلنا فقط مجموعة من المحاريب الجصية ومنها علي سبيل المثال محراب جامع علاء الدين في أنقرة(أواخر القرن ٦هـ/١٢م) ومحراب الجامع الكبير في خربوط (القرن ٧هـ/١٣م) ومحراب مسجد (Sakahane)(في قونية (يؤرخ بالقرن ٧هـ/ ١٣م) ومحراب خانقاة صاحب عطا في قونية (ق ٧هـ/ ١٣م).

Eskici., ANADOLU SELÇUKLU VE BEYLİKLER DÖNEMLERİNDE, P.58

[٧٧] - قرأن كريم ، سورة آل عمران ، أية ١٨وجزء من أية ١٩

[٧٨] – قرأن كريم ، سورة البقرة ، أية ٢٥٥

[٧٩] – وصلنا من جوامع عصر الإمارات التركمانية ثلاث نماذج باقية من محافل المؤذنين جميعها مصنوع من خشب الجوز ، وهما محفل المؤذن بجامع أشرف أوغلو في بيشهر والذي يقع بالثلث الجنوبي من تخطيط الجامع وبالتحديد في البلاطة الثالثة من جهة القبلة وذلك في مواجهة بلاطة المحراب مباشرة ، ومحفل المؤذن بجامع محمود بك بقصبه كوي والذي يقع بجوار الحائط الغربي للجامع حيث يرتكز علي الجدار الغربي للجامع فضلاً عن عمودين خشبيين بالجهة الشرقية منه وعمود خشبي ضمن الأعمدة الحاملة لسقف الجامع ، ومحفل المؤذن بأولو جامع في بورصة والذي يقع أمام بلاطة المحراب وتحديداً بالثلث الجنوبي من البلاطة الوسطي للجامع.

سيد ، المحافل الأثرية الباقية بجوامع الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية والعصر العثماني المبكر" دراسة أثرية فنية "، قيد النشر بالمؤتمر الدولي كلية الأثار جامعة القاهرة خلال الفترة من () ص.ص ١٥–١٦

[٨٠] - يعرف هذا المحفل حالياً بـ (kadinlar mahfil) حيث يستخدم كمقصورة لصلاة السيدات.

[٨١] – هذا وقد ظهرت الأعمدة الخشبية بالكثير من عمائر الأناضول إبان عصر سلاجقة الروم ، ويعد جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) أقدم جامع سلجوقي بالأناضول ذي الأعمدة الخشبية ، ثم ظهرت بعد ذلك بالجامع الكبير في أفيون(٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)والذي يضم أربعين عمودا خشبياً ذات تيجان مقرنصة.

إبراهيم ، فهيم فتحي العمائر الدينية السلجوقية والمصرية حتي نهاية العصر المملوكي (دراسة مقارنة لأساليب التخطيط)، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، يناير ٢٠١٤م،ص. ص ٩٠–٩١

كما ظهرت نماذج من الأعمدة الخشبية ببعض عمائر الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ومن أهم نماذجها بكل من : جامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٦–٦٩٩هـ/ ١٢٩٦–١٢٩٨م) حيث يضم ثمانية وأربعين عموداً خشبياً ذات تيجان مقرنصة ، وجامع محمود بك بقصبه كوي بقسطموني (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) والذي يضم أربعة أعمدة خشبية مثمنة المسقط ذات تيجان مقرنصة أيضاً.

سيد ، جوامع بني جاندار ، ص ٧٥

[٨٢] – هذا وقد ظهرت التغطية بالأسقف الخشبية بالكثير من عمائر الأناضول إبان عصر سلاجقة الروم ، ويعد جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) أقدم جامع سلجوقي بالأناضول ذي الأعمدة الخشبية والسقف الخشبي، ثم ظهر بعد ذلك بالجامع الكبير في أفيون(٦٧١هـ/ ١٢٧٢م).

فتحي ، العمائر الدينية السلجوقية والمصرية ،ص. ص ٩٠-٩١

كما ظهرت نماذج من الأسقف الخشبية ببعض عمائر الأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ومن أهم نماذج هذه الأسقف بكل من : جامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٦-٦٩٩هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٨م)وجامع محمود بك بقصبه كوي بقسطموني (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) ، كما وصلتنا بعض الأسقف الخشبية ببعض الجوامع العثمانية ، خاصة بمدينة أنقرة ، ومنها علي سبيل المثال : جامع حاج موسي(٨١٥هـ/١٤٢١م) وياشيل آخي جامع(٨٢٤هـ/١٤٢٦م) وجامع حاج بيرم (٨٣١هـ/١٤٢٧م).

Taskan ., Demet, Ankara (MERKEZ) CAMII ve MESCITLERINDEKI AHSAP TAVANGOBEKLERI, Gazi universitesi Sosyal Bilimler Dergisi, OZEL SAYI , Aralik 2016, 73-80

هذا وقد ظهرت الأسقف الجمالونية بالعمارة الإسلامية منذ وقت مبكر فظهرت لتغطية المناطق المحصورة بين المثمن الخارجي والمثمن الأوسط منها في قبة الصخرة(٧٢هـ/ ٦٩١م) وفي الجامع الأموي بدمشق(٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥م).

شافعي ، فريد محمود ، العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مج ١ ، ١٩٩٤م ، ص، ١٩٧

كما ظهرت بعمائر الغرب الإسلامي ومنها جامع قرطبة(١٧٠هـ /٧٧٦م) وجامع القيروان (٢٤٨هـ/ ٨٦٢م) وجامع القرويين والأندلس بفاس القديمة وجوامع الموحدين في تنملل وتازة ومراكش والرباط وغيرهما ، وفي جوامع المرينيين ومدارسهم وفي بعض العمائر الدينية والجنائزية من عهد الأشراف السعديين.

أبو رحاب، محمد،العمائر الدينية والجنائزية بالمغرب في عصر الأشراف السعديين ، ط ١، دار ، القاهرة ٢٠٠٨ص.ص ٥٠٦- ٥٠٧

[٨٣] – يعد هذا الطراز من أكثر الطرز المعمارية شيوعاً وانتشاراً في تخطيطات الترب بمنطقة الأناضول إبان عصر الإمارات ، حيث وصلنا من هذا الطراز بخلاف النموذج موضوع الدراسة عشرات النماذج بمدن وعواصم الإمارات التركمانية المختلفة : فمن عصر إمارة بني أيدين لدينا ثلاث ترب من نفس الفترة تقريباً وهما تربة محمد بك بن أيدين في بركي(٧٣٤هـ/١٣٣٣م)(شكل١٠) وتربة سليمان شاه في تيره(٧٥٠هـ/١٣٤٩م) وتربة علم الدين داد في تيره (القرن الـ٨هـ/١٤م) وجاء التخطيط في الترب الثلاث مشابها لحد كبير لتخطيط تربة آخي أشرف فيما عدا التغطية ، حيث يغطي تربة محمد بك بن أيدين قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع نصف دائري زخرفت خوذتها بأشكال من تضليعات منفصلة ، في حين تأخذ قبة تربة سليمان شاه شكل نصف دائري غفل من أية زخارف ، وللقبة رقبة بسيطة جداً ، لذا تبدوا من الخارج وكأنها فاطسة ، أما تربة علم الدين في تيره فلها رقبة طويلة تشتمل علي نوافذ صغيرة معقودة ، وتأخذ خوذة القبة شكل قطاع مدبب.

سيد ، نماذج من العمائر الجنائزية الباقية بالأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية ، مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب جامعة المنيا ، العدد ٦٣ يوليو ٢٠١٨م ، ص٢٦٥

ومن عصر إمارة بني صاروخان وصلنا أربعة نماذج من الترب التي تتبع الطراز التقليدي ، وهي تربة صاروخان بك في مانيسا (منتصف القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتربة يدي قزلر" السبع بنات" في مانيسا (منتصف القرن

الـ ٨هـ/١٤م) وتربة رواق سلطان في مانيسا (٧٧٣هـ/ ١٣٧١م) وتربة سليمان شاه في قولا (النصف الثاني من القرن الـ ٨هـ/١٤م) وتختلف هذه التربة الأربع عن تربة أخي أشرف في أمرين : الأول أن واجهاتها جاء تصميمها بشكل قريب من شكل الإيوان ، أما الثاني أن هذه التربة الأربع السابقة تخلو من وجود رقبة ،حيث تعلو الخوذة منطقة الانتقال مباشرة.

سيد ، نماذج من العمائر الجنائزية ، ص.ص ٢٦١ – ٢٦٣

ومن عصر إمارة منتشه تربتان وهما، تربة منتشه بك في فاتحية (القرن ٨هـ/١٤م) وتربة اورخان بك في بجين (منتصف القرن ٨هـ/١٤م).

Durn , R., Mentese beyligi , Pp,179-183- 186-188 ,Sekil,31-34

ومن عصر إمارة بني رمضان نموذج وحيد وهو تربة خليل بك بن رمضان في أضنه (٩٤٨هـ/ ١٥٤١م) ويتبع تخطيط هذه التربة التخطيط التقليدي ويغطيها قبة تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب.

سيد ، نماذج من العمائر الجنائزية ، ص.ص ٢٦١، ومن عصر إمارة بني قرامان عدة نماذج ، منها تربة طرغوت أوغللر.

Oral M.Z., Turgutogullari, Eserleri , Ankara, 1956, Pp.

هذا بالإضافة إلي عشرات التربة الغير معروفة والمنتشرة بمدن الإمارات التركمانية المختلفة.

Durn , R., Mentese beyligi , Pp,169-190

وإذا كان هذا الطراز (التخطيط المربع للتربة) قد ظهر بكثرة خلال فترة الإمارات التركمانية كما سبق القول ، إلا أن أصوله الأولى بالأناضول تعود إلى عصر سلاجقة الروم ، حيث كان هذا الطراز شائعاً في هذه المنطقة منذ القرن ٧هـ / ١٣م٨٣، فمن بين مائة تربة أسست في عهد سلاجقة الروم، جاءت اثنتان وعشرون منها تتبع التخطيط المربع كانت نماذجها منتشرة في مدن الأناضول المختلفة، ومنها علي سبيل المثال، تربة ملك غازي في نيكسار وتربة صاحب عطا في قونية(٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وتربة قادن أو الجدة (Kadin ana) في أفيون(أوائل القرن ٧هـ / ١٣م) وتربة أخي يوسف الملحقة بمدرسته في أنطاليه(٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) وتربة شاه نجم الدين في أخلاط (٦١٩هـ/ ١٢٢٢م).

- Unsal , B.,Turkish Islamic architecture in Seljuk and Ottoman times(1071-1923), Acadmy edition , London , 1973, P,118
- Onkal .H ., Tire Turbeleri, Izmir , 1991,P,28
- Tabak, N., Ahlat Turk Mimarisi, Istanbul , 1972, P, 11-31-32

كما أستمر ظهور هذا النمط من التخطيط خلال العصر العثماني، ومن نماذجه علي سبيل المثال تربة دولة خاتون في بورصة (٨١٦-٨١٧هـ/ ١٤١٣-١٤١٤م).

- Sozen ,M., The evolution of the Turkish Art and Architecture ,Istanbul,turkey, 1987,p.68
- Onkal .H ., Osmanli hanedan turbeleri , kultur bakanligi , Ankara, 1992, S. 61

وتربة شيخ بدر الدين البخاري في (Senkoy) بالقرب من ميلاس(٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م).

- Duran , R., Milas Senkoy – Seyh Bedreddin Turbesi , Ilahiyat Fakultesi Dergisi ,VIII, Izmir ,1994, Pp,413-427

وللحق فإذا كانت نماذج هذا الطراز من التخطيط قد ظهرت بالأناضول خلال فترة الإمارات التركمانية أو حتى من قبل ذلك خلال عصر دولة سلاجقة الروم ، إلا أن هذا التخطيط لم يكن حكراً علي هذه المنطقة فحسب ، بل رأينا نماذج عديدة له خارج حدود الأناضول في فترات تاريخية مختلفة سابقة لفترة الإمارات التركمانية ، فعرف في عهد السامانين(٢٦١-٣٩٥هـ/ ٨٧٤-١٠٠٥م)٨٣، وعهد القره خانيين(٣١٥-٦٠٨هـ/٩٢٧-١٢١١م).

بدر، مني محمد ، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي علي الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر ثلاث أجزاء ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ٢٠٠٣م ، ج ٢ ، ص٢٨ ، أصلان آبا ، فنون الترك ، ص.ص١٤-١٨

Onkal .H .,Tire ,P,28

كما عرف هذا الطراز في إيران ، ومنها علي سبيل تربة العلويين بهمدان وتربة صرخ (Sarkh) في مراغة(ق ٦هـ/ ١٢م).

Oney ,G.,Comparison of a group of Anatolian Selduk Turbes with great Selduk (Fifth International Congress of Turkish art , editor , G.Feher , Ilkhanid turbes in Iran ،Budapast ,1978,P.667

ثم توالي ظهور هذا النمط من الترب في مختلف الأقطار الإسلامية بعد ذلك في فترات معاصرة لفترة الإمارات التركمانية ، فظهر في مصر ومن نماذجها علي سبيل المثال تربة علي بدر القرافي (حوالي سنة ٧٠٠-٧١٠هـ / ١٣٠٠-١٣١٠م) بقرافة المماليك البحرية وفي تربة قوصون (٧٣٦هـ / ١٣٣٥-١٣٣٦م) بقرافة المماليك القبلية وفي تربة يونس الدوادار (أنس) (٧٨٣-٧٨٤هـ / ١٣٨٢م) ،وتربة خواجه أحمد يسوي في مدينة التركستان (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م).

بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢ ، ص.ص ٢٩-٣٠

[٨٤] – ظهرت تماثيل لأسود ببعض العمائر الجنائزية إبان عصر الإمارات التركمانية ، فظهر بجامع محمد بك ابن أيدين ببركي ، حيث يشتمل الطرف الجنوبي من الواجهة الشرقية والمطلة علي تربة محمد بك علي تجويف مستطيل الشكل يحتوي بداخله علي أسد مضطجع منحوت نحتاً جميلاً ويطل الأسد بوجهة نحو الجنوب الشرقي (اتجاه القبلة) وقد نحت الفنان هذا الأسد في شكل جعله في وضع يجمع بين الهدوء والشراسة في أن واحد حيث قام الفنان بتمثيله بجسد مكتنز وعيون ضيقة ورقبة غليظة وأنف دقيق كما أن وجهه أقرب إلي وجه الكبش منه إلي وجه الأسد ، كما أن وجود هذا الأسد بهذا المكان ربما كان يرمز إلي حراسة قبر الأمير محمد بك ، كما ظهرت زخرفة الأسود بواجهة تربة أحمد غازي بك في بجين.

سيد ، العمائر الدينية ، ص ٤٥٤

و كان الأسد في الحضارات القديمة يرمز إلي معاني كثيرة ففي سوريا كان الأسد يرمز إلي القوة الإلهية وفي بلاد الرافدين كان الأسد يرمز إلي التضحية ، كما استخدم رسم الأسد في الفن الجنائزي عند الإغريق كرمز يدل علي حراسة الميت ، وفي مصر كان الأسد يرمز إلي الملك في العصر الفرعوني كما استخدم كرمز للسيد المسيح في العصر القبطي .

. عبد الفتاح ،هاله فؤاد، دراسة أثرية للعناصر الزخرفية والأساليب الصناعية على المنحوتات الحجرية والرخامية بالمتحف القبطي بالقاهرة من القرن الخامس إلى القرن الثاني عشر الميلادي، مخطوط ماجستير غير منشور كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م، ص.ص ١٠٣-١٠٦-١٠٧-٢٦٥

إذا بوجود تماثيل الأسود بجدران بعض ترب أمراء الإمارات التركمانية (سواء في تربة آخي شرف الدين أو تربة محمد بك في بركي أو تربة أحمد غازي في بجين) يؤكد علي أن وجود هذه الزخرفة استخدمت في الفن الجنائزي إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول كرمز لحراسة الميت.

٨٥ – هو آخي شرف الدين محمد أفندي بن آخي حسام الدين(٦٩٥—٧٣٣هـ/ ١٢٩٦-١٣٣٢م) الحاكم الثاني الثاني لإمارة آخي بعد والده

Wittek ., paul, " orta Zamanlarda Ankara" , cigar mecmuasi, c 4/49, 1946, P, 134

كما ذكر أحمد توحيد أن آخي شرف الدين توفي وترك ثلاثة أولاد وهو حسين وحسن ويوسف.

- Tevhid., Ahmed , " Ankara da Ahiler Hukumeti" TOEM , Cilt 4, Cuz 19(1331),P. 1203

- Celal metin ., Anakara da "AHILER YONETIMI(1290-1354)" MESELESI, Hacettepe Universitesi , Turk culture , Yil : XI., say 472, (Agustos 2002)Pp473-485

[٨٦] - ظهرت القباب المزدوجة ببعض العمائر بمدن وعواصم الإمارات التركمانية ومنها علي سبيل المثال : قبة مربعة المحراب بجامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٦-٦٩٩هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٨م) وتربة جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٧٠١هـ/ ١٣٠١م).

Arseven ,G.g., Sanat Ansklopedisi , Istanbul , 1966, P, 1192

Hasol , D., Ansklopedik Mimarlik Sozlugu , 2 Baski , Istanbul , 1979 , P, 322

وبالقبة التي تغطي تربة سلطان بابا في إغردير(٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) (لوحة ١٣ مكرر)

سيد ، العمائر الباقية من عصر إمارة بني حميد ، ص ١٣

أما عن أقدم ظهور للقبة المزدوجة بالعمائر الجنائزية فظهرت إبان عصر سلاجقة إيران ومن أقدم نماذجها تربة خراقان الثاني بالقرب من قزوين ويعود تاريخها إلي سنة ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م .

Oney ,G.,Comparison of a group of Anatolian Selduk Turbes ,Pp.666 -667

ثم توالي ظهورها بعد ذلك فظهرت في قبة تربة السلطان سنجر في مرو ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م ، وفي كل من قبة تربة الإمام أبي حامد الغزالي في مدينة طوس (أوائل القرن ٦هـ / ١٢م)، كما ظهرت نماذج من القباب المزدوجة التغطية بوسط أسيا ومنها قبتا كل من أبي الفضل في سرخس القديمة وقبة أبي سعيد في مخنة(Mekhne)(تؤرخ بنهاية القرن ٥هـ/١١م).

أصلان آبا ، أوقطاي ، فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة احمد محمد عيسي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، أستانبول، ١٩٨٧م ، ص.ص ٤٠-٤١

[٨٧]- -Eyice . Semavi[AHÎ ŞERAFEDDİN TÜRBESİ] İslâm Ansiklopedisine, cilt: 01; p 532

- Oral. M. Z "Ahi Şerafüddin Türbesi , P 321

[٨٨] – عرف التابوت في البلدان الإسلامية بعدة مسميات منها :القبر المصطبة والمقبرة الحوض والصندوق والقبر المسنم والقبر الهرمي . عثمان ، محمد عبد الستار، التربة الإيوان من أنماط المباني فوق القبور في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي ، مستخرج من مجلة العصور ، المجلد السابع ، الجزء الثاني ، ١٩٩٢م ،ص.ص ٢٧٢-٢٧٤

[89]- Eyice . Semavi[AHÎ ŞERAFEDDİN TÜRBESİ] İslâm Ansiklopedisine, cilt: 01; p 532

[90]-Oral. M. Z "Ahi Şerafüddin Türbesi ve Sandukası", Milletlerarası Birinci Türk Sanatları Kongresi 1959, Ankara 1962, Pp. 306-321

[٩١] – الأويما (Oyma) طريقة الحفر البارز ذي الحواف المستقيمة أو المائلة ، هذا وقد شاع استخدام هذه الطريقة علي الأشغال الخشبية بعمائر الأناضول منذ عصر سلاجقة الروم وذلك في عمل زخارف حشوات النوافذ وكراسي المصاحف والمقرئين والتوابيت الخشبية .، كما شاعت هذه الطريقة إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول أيضاً وخاصة في المنابر الخشبية ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر: سيد ، جمال صفوت ، المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول خلال القرنين ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م "دراسة أثرية فنية تحليلية" مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ، العدد ، يناير ٢٠١٨م ، ص ص. ٥٧٣-٥٧٤

[٩٢] – هو عبد الله بن محمود النقاش والذي ورد توقيعه علي الباب الخشبي بجامع ابن نجار في قسطموني (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) بصيغة (عمل عبد الله بن محمود الأنكورية) في حين ورد توقيعه علي الباب الخشبي بجامع محمود بك في قصبة كوي في قسطموني أيضاً (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦) بصيغة (عمل النقاش عبد الله بن محمود).

سيد ، جمال صفوت، جوامع بني جاندار بمدينة قصطموني، عدد خاص ضمن مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ، أكتوبر ٢٠١٢م ، ص ٦٢

وربما هو أحد تلاميذ الصانع داوود بن عبد الله الذي ورد توقيعه علي منبر الجامع الكبير في تشورم (٧٠٦هـ/١٣٠٦م) بصيغة (عمل الله بن داوود بن النجار الانكوريه)، ولمزيد من التفاصيل ، أنظر

[٩٢]- Oral. M. Z., Nakkas Abdullah , İlâhiyat Fakültesi, Yillk Arstirmalat dergisi , II, Ankara, 1957, Pp.153-158

- Sonmez, Z.,Anadolu turk Islam Mimarsind , P.39

[٩٣] – قرأن كريم ، سورة البقرة ، أية ٢٥٥

[٩٤] – حديث حسن ، عن تخريجه انظر ، بن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار الريان للتراث سنة النشر: ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، مسألة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل رقم الحديث ، ٦٠٥٣، ص، ٢٤٠